تصور مقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي

د / سامية محمد محمود عبد الله
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الفيوم

مقدمة :

تعد اللغة أساسًا مهمًا للحياة الاجتماعية، وضرورة من أهم ضروراتها ، فهي أساس لوجود التواصل في هذه الحياة، وأساس لتوحيد سبل التعايش فيها، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته ومواقفه ، وطريقه إلى تعريف شئون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه ، وتتمثل اللغة في فنون أربعة هي : الاستماع ، والكلام ، والقراءة والكتابة ، وكل فن من هذه الفنون الأربعة مرتبط بالفنون الثلاثة الأخرى بطرائق مختلفة وداعم له ، وما يفيد في واحد منها يؤثر في بقيتها .

إن أول أوامر وحي السماء إلى الأرض كان أمراً بالقراءة من أجل العلم والمعرفة ، ومن أجل الوصول إلى التقدم والرقى والحضارة ، فقد قال تعالى " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)** " (العلق ١ – ٥) . وما كانت القراءة لتتبوأ هذه المنزلة في كتاب الله – عز وجل – إلا لأهميتها ، وتأثيرها الفعال في حياة الفرد وتقدم المجتمع وازدهاره .

والمتتبع لتاريخ الدراسات التي حاولت تحديد مفهوم القراءة ، يجد أن مفهومها قد تغير باختلاف وجهات نظر الباحثين والمفكرين فيها ؛ نتيجة لتطور الأبحاث والدراسات في هذا المجال ، فقد كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها ، ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء ونقده ، وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ ،وما يستخلصه مما يقرأ، والانتفاع به في المواقف الحيوية. (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥ ،١٦٤) ، (رشدي طعيمة ، ومحمد الشعيبي، ٢٠٠٦ ، ٢٩) *

* **يسير التوثيق في البحث الحالي وفقًا لما يلي : اسم المؤلف يليه سنة النشر ثم رقم الصفحة أو الصفحات بالمرجع .**

والقراءة بهذا عملية تفكير معقدة تشمل أكثر من التعرف على الكلمة المطبوعة ، وهي بهذا عمليتان متصلتان: العملية الأولى: الشكل الميكانيكي أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب، حيث ترتبط بالإدراك البصري للرموز الخطية المكتوبة ونطقها وتتم هذه العملية عندما تستقبل العين مؤشرات الرموز المكتوبة على السطر وذلك من خلال سلسلة من الوقفات والقفزات، ثم تتحول هذه المؤشرات إلى نبضات عصبية إلى مراكز الإبصار في الدماغ، فيتم تعرف الكلمات المكتوبة .

ولا يعي كثير من المعلمين هذه الحقيقة ، حيث يعتقدون أن الطالب الذي يقدر على نطق الكلمات المكتوبة قارئ جيد ، لكن الحقيقة أن الطالب الذي يتعرف الكلمات والعبارات فقط يفشل غالباً في فهم ما يقرأ ، لأن التعرف على الكلمات جوهري في عملية القراءة لكنه وسيلة لغاية أكبر من كونه غاية في ذاته . (فتحي يونس ، ٢٠٠١ ، ٢٤٤)

ويوضح (فهيم مصطفى ،٢٠٠٢ ، ١٥) دور القراءة في حياة الفرد بقوله : وبالقراءة ينهض الفرد بنفسه وبمجتمعه ليواكب عصر النهضة ومستحدثات العصر من وسائل وتقنيات آلية، وبها يتمكن الفرد من كتابة المقال والمؤلفات ، ونظم الشعر والنثر ، والقدرة على النقد والتحليل ، وعن طريق القراءة يخرج الإنسان من عزلته الشخصية إلى مجتمعه ، ومن مجتمعه إلى المجتمعات الأخرى ليكتسب الخبرات الشخصية ويتعرف عادات المجتمعات ويقف على تراثها ليستقي منه ، ويتزود به ، ويثري شخصيته ، وينمي تفكيره ، وتتحدد اتجاهاته وميوله ، وبهذا ينبغي ألا ننظر إلى القراءة على أنها إحدى الكماليات ؛ بل هي ضرورة من ضرورات الحياة ، كما أضافت (أسماء توفيق مبروك ، ٢٠٠٥ ، ٧٢) أن القراءة أساس نجاح المتعلم في التحصيل الدراسي أو إخفاقه ، إذ أن التفوق في القراءة يحقق للمتعلم تعلماً نافعاً ومنتجاً ، فالنجاح فيها نجاح في جميع المواد الدراسية ، والقصور فيها قصور وعجز عن التحصيل في أي مادة من المواد الدراسية .

ويؤكد ما سبق ما ذكره عباس العقاد في مقولته الشهيرة : "لست أهوى القراءة لأكتب ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب ... وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا وحياة واحدة لا تكفيني ، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق ، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب ... إن الفكرة الواحدة جدول منفصل ، أما الأفكار المتلاقية فهي المحيط تتجمع فيه الجداول جميعاً ، والفرق بينها وبين الفكرة المنفصلة كالفرق بين الأفق الواسع والتيار الجارف ، وبين الشط الضيق والموج المحسور". (عباس محمود العقاد ، ١٩٨٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥)

أما بالنسبة لأهمية القراءة بالنسبة للمجتمع فقد أوضح (محمد صلاح الدين مجاور ، ٢٠٠٠ ، ٢٩٤) أن القراءة ضرورية للمجتمع ضرورتها للفرد ، فالمجتمع الذي يقرأ ويتبادل أفراده الأفكار والآراء عن طريق القراءة ، إنما هو مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو ، لأن الصلة الفكرية بين أفراده قوية ، وهذا يعني أن خبرتهم مشتركة ومصالحهم متبادلة .

وقد طرأ على موضوعات القراءة في كل المراحل الدراسية الكثير من التغيرات والتعديلات التي تواكب العصر الذي يتسم بأحداث وتطورات عالمية ،تزايد وانفجار في المعرفة ، اتساع في عالم الاتصالات والمعلومات ، أحداث ومشكلات عالمية محلية تستوجب الدراسة والبحث ، مما تطلب ضرورة استيعاب مناهج اللغة العربية لمحتوى تلك المتغيرات وإطلاع الطالب عليها ولا شك أن القراءة بطبيعتها وخصائصها كمهارة لغوية أقدر على استيعاب ذلك الكم الهائل من المعارف والقضايا ، كما أنها الأقدر على مساعدة المتعلمين على التفكير بفهم ناقد وبصيرة واعية للمحتوى المقروء .

والقراءة بما فيها من تنوع وثراء في الموضوعات يمكنها أن تؤدي الدور الإيجابي تجاه المتعلمين ، وإذا كان من أهم أهدافها إثراء تحصيل الطلاب وتوسيع مداركهم ، وتزويدهم بالمهارات المختلفة ، فالقراءة يمكن أن تجسد كثير من المطالب والمتغيرات الإيجابية بحيث يمكن أن يتمثلها المتعلم في سلوكياته ، ولا شك أن المواقف المتنوعة التي تنطوي عليها موضوعات القراءة تكون سببًا في تحلي المتعلم بالعديد من القيم والأخلاقيات الوطنية وغيرها والتي تجعله يتفاني في حب أسرته ومدرسته ومجتمعه الذي يعيش فيه . (سعيد عبد الله لافي ، ٢٠٠١م ، ١١٦)

وباختصار فإن للقراءة أهميتَها بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء؛ ولهذا فإن القراءة إذا ما أحسن اختيار موضوعاتها وتقديمها لطلاب المرحلة الثانوية فإنها يمكن أن تحقق العديد من الأهداف التعليمية، كإعداد وبناء المواطن الصالح ، وإكسابه القدرة على تعرف مشكلات مجتمعه وقضاياه، وإبداء رأيه فيها، والإسهام في حلها،ومعرفة أهم المخاطر والتهديدات التي تواجهه من الداخل والخارج وتنمية قدرته على التعامل معه وإحداث التكيف مع متطلبات ومتغيرات المجتمع الرقمي .

وللمرحلة الثانوية أهميتها في السلم التعليمي ، وفي إعداد الفرد للحياة ، حيث إنها تؤدي دورًا مهمًا في إطلاق طاقات الطلاب ، والإفادة منها وتهيئتهم إما للانتظام في الدراسة الأكاديمية في الجامعة ، وإما للعمل وتحمل أعباء الحياة . والتهيئة للدراسة الأكاديمية أو الإعداد للحياة يتطلبان مهارات مختلفة وكفايات متنوعة ، لعل من أهمها مهارات القراءة ، ومن ثم وجب أن

تدرس تلك المهارة من كل جوانبها ، وأن تهيأ الظروف المختلفة لتمكين الطالب منها واستخدامها بكفاءة واقتدار. (فتحي يونس ، ٢٠١١م ، ٣٠)

ونظراً لأهمية القراءة ودورها في الارتقاء بالفرد والمجتمع على حد سواء ، وعلى الرغم مما يبذل من جهد في تأليف موضوعات القراءة والمطالعة إلا أنها في حاجة ماسة للتطوير ، فقد أوصت العديد من الدراسات أهمية تضمين محتوى موضوعات القراءة لأهم القضايا والمشكلات والتوجهات العلمية والتكنولوجية وفق متغيرات ومتطلبات المجتمعات ، ومن أهم تلك الدراسات : (سعيد عبد الله لافي ، ٢٠٠٠م) (سعيد عبد الله لافي ، ٢٠٠١م) (عبد الله بن أحمد آل عطية ، ٢٠١٠م)

كما أوصت العديد من المؤتمرات كالمؤتمر الرابع (٢٠٠٤م) ، والسابع (٢٠٠٧م) والتاسع (٢٠١٠م) ، والخامس عشر (٢٠١٥م) للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بأهمية تطوير المواد القرائية في مراحل التعليم المختلفة واختيار المحتوى المناسب لموضوعات القراءة سواء لاحتياجات المتعلمين أو متطلبات ومتغيرات المجتمع وثقافته ، واختيار ما يشجع الطلاب على التأمل والتفكير وتنمية قدراته العقلية والإبداعية .

ويتميز القرن الحادي والعشرين بالتقدم العلمي والتقني في شتى المجالات والميادين العلمية والمعرفية ، وفي ظل هذا التقدم ، ظهرت عوامل جديدة تؤثر في الاقتصاد العالمي ، ومن هذه العوامل : المعرفة وتطبيقاتها، والتي تعد من المصادر الرئيسة لنمو الاقتصاد العالمي ، حيث يعد الاقتصاد المعرفي الثورة الثالثة في تاريخ البشرية .

(Alberto,U.L.,&Antonio,H.N,2013,340)

ولا شك أن المعرفة عبر التاريخ كانت دائما مصدر بناء الحضارات الإنسانية في كل زمان ومكان ، ويكتسب العصر الذي نعيش فيه أهمية خاصة غير مسبوقة تزيد من أهمية المعرفة في حياة الإنسان وتتمثل هذه الأهمية في: التراكم المعرفي الإنساني ، والمهارات التي نتجت عن هذا التراكم ، وتطور تقنيات المعلومات ونظم الاتصالات ، وانتشارها بتكاليف معقولة على نطاق واسع ، فكان لا بد من الاستفادة من هذا الكم الهائل من المعلومات ، وتوظيف التقنيات على أكمل وجه للوصول إلى اقتصاد معرفي يحقق التنمية المستدامة . (صادق على طعان ، ٢٠١٠م، ٧)

إن مجتمع المعرفة Knowledge Society هو ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة ، أي أنه المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها ، ليس في بلده فقط بل في أرجاء العالم

كله، ولقد أفضت الثورة المعرفية إلى مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد على المعارف كثروة أساسية ، أي على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية البشرية المستدامة ، أي أن من هذه الموارد المعرفية يمكن إنتاج الكسب واستثمار الطاقات الإنتاجية بشكل أفضل من ذي قبل . (محمد عودة الذبياني ، ٢٠١١م، ١٥٥)

ولقد أدرك مفكرو الدول النامية أهمية استثمار وإدارة المعرفة كوسيلة للتنمية البشرية والاقتصادية والتي تساعدهم في تقليص حجم الفجوة الحاصلة فيها مقارنة مع الدول المتقدمة ، من خلال عملية الانتقال بشعوب هذه البلدان من مرحلة الافتقار إلى وسائل التعليم ، إلى المرحلة التي تمكنها من الانطلاق إلى تنمية قدراتها الفكرية وتطوير ثقافة الابتكار والتجديد لديها. أي أن عملية التطور والتقدم هذه تكمن في القفزة النوعية إلى مجتمع المعرفة ، أي إلى التنمية الفكرية للمواهب الحقيقية الكامنة في رأسمالها البشري . (نغم حسين نعمة ، ٢٠١١، ٤)

وقد ظهر مفهوم الاقتصاد المعرفي على يد الاقتصادي ماكلوب (Machulp) في خمسينيات القرن الماضي ، فهو أول من أفرد للمعرفة وإنتاجها كتابًا يسمى : " إنتاج ونشر المعرفة " وقد ظهر هذا الكتاب في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٢م . (عثمان عتيق السلمي ، ٢٠١٥م ، ١٠١) ، وفيه أكد أهمية المعرفة والتعليم ودورهما في الاقتصاد ، حيث بناء معارف أكاديمية عميقة لدى الفرد، وتحقيق قدر كبير من اتجاهاته نحو مهنة بعينها أثناء حصوله على المعرفة الأكاديمية ، والارتقاء بقدرات المتعلمين وتحويلها إلى ثروة وفرص مستقبلية فيزداد النمو بازدياد المعرفة القائمة على تكنولوجيا المعلومات مع التركيز على الإبداع والتطوير التكنولوجي. (آمنة الحايك ، ٢٠١٥ ، ٢٧٢)

وينظر إلى اقتصاد المعرفة Knowledge Economy على أنه : الاقتصاد القائم على الاستثمار في رأس المال الفكري من خلال تطوير منظومة التعليم وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ودعم إنتاج ونشر المعرفة .(Sreenivasulu,S.E,2013,35)

ويعرف بأنه : الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة وتوظيفها وابتكارها ؛ بهدف تحسين نوعية الحياة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة ، واستخدام العقل البشري كرأس للمال ، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي ، ليصبح أكثر استجابة وانسجامًا مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال . (الهاشمي ، والعزاوي ، ٢٠٠٧ ، ٢٦)

ويتعبره (نجم عبود نجم ، ٢٠١٢م ، ٧٥) التحول في مركز الثقل من المواد الأولية والمعدات الرأسمالية إلى التركيز على المعلومات والمعرفة ومصادر التعليم ، والبحث وصناعة الدماغ المصنع بشريًا Man–Made Brain .

كما يعرف بأنه : الاقتصاد الذي يساعد على نشر المعرفة ، وتوظيفها ، وإنتاجها ، وكذلك تحقيق التبادل الإلكتروني ، ومساعدة المؤسسات على التطور والإبداع والاستجابة لاحتياجات العمل ، وتحقيق النواتج التعليمية المرغوبة .(أماني محمد أبو زيد ، ٢٠١٧ ، ٥٨)

ونظراً لأهمية الاقتصاد المعرفي بمتغيراته المختلفة فقد تناولته العديد من الدراسات من وجهات عدة والتي أكدت على أهميته وضرورة أن تكون له الأولوية على الساحة التربوية وفي الأبحاث التربوية المتنوعة ، فهناك دراسات تناولت أركانه وركائزه ومتطلبات تحقيقه ، مع تقديم تأطير نظري له ، وتقديم تصورات لتأهيل الدول والمجتمعات المختلفة لعصر الاقتصاد المعرفي واتخاذ التدابير الخاصة بهذا ، ومنها: (دراسة خالد مصلح السنباني ، ٢٠١٢م) ، (Sreenivasulu,S,2013) ، (دراسة زهرية إبراهيم عبد الحق ، ٢٠١٤م) ، (دراسة مها توفيق شبيطة ، محمد عويد سالم ٢٠١٥م) ، (دراسة نعيمة بارك ٢٠١٥م) ، (دراسة حمزة عبد الكريم الربابعة ، وائل سليم الهجاينة ٢٠١٧م) ،(Hadad,S,2017)، (Nurunnabi,M,2017).

وهناك دراسات تناولت مدى توفر مهارات ومفاهيم وأبعاد الاقتصاد المعرفي في المناهج الدراسية المختلفة،وضرورة تطويرها في ضوء هذا المتغير، ومن هذه الدراسات: (AlEdwan,Z.s.,& Hamaidi,D.A.,2010)(دراسة محمد بن علي القيسي ٢٠١١م) (دراسة أحمد عواد القرارعة ، ٢٠١٣م) ، (دراسة Gonzales,A., Jones,D.,& Ruiz,A,2014) ، (لافي بن سالم العنزي ٢٠١٥م)

كما أجريت عدة دراسات استهدفت الكشف عن وعي المعلمين ، ومدى امتلاكهم لمفاهيم واستراتيجيات التدريس القائمة على الاقتصاد المعرفي ، واحتياجاتهم التدريبية في ضوء ذلك ، ومنها : (دراسة جهاد عبد الحميد القديمات ، ٢٠١١م)، (دراسة مشعل فراج الحربي ، ٢٠١١م) ، (دراسة تيسير محمد الخوالدة ، ٢٠١٢م) ، (دراسة حيدر إبراهيم طاطا وآخران ، ٢٠١٢م) ، (دراسة جمال خليل الخالدي ، ٢٠١٣م) ، (دراسة جمال عبد الحميد العساف ، ٢٠١٣م) ،(Ghoneim, N. M., & Elghotmy, H. A,2016) ، (Sabbah,S.M., Naser , I.A.,&Awajneh,A.M,2016) (دراسة إسماعيل أبو تينة، علي الكساب ، ٢٠١٧م) ، سعيد محمد السعيد ، حور بنت محمد الدبيبي ، ٢٠١٧م)

كما اقترحت أخرى – برامج تعليمية ، واستراتيجيات تدريسية قائمة على الاقتصاد المعرفي ومنها : (دراسة أنصاف لطفي الزغبي ، ٢٠١٥م) (دراسة حنان أبو المجد طمان ، ٢٠١٥م) ، (دراسة فاطمة رمضان النجار ، ٢٠١٥م) ، (دراسة ميمونة الزدجالية ، ٢٠١٦م) ، (أماني مجمد أبو زيد ، ٢٠١٧م) . هذا فضلاً عن تناوله كمتغير تابع في عدة دراسات منها : (دراسة صفاء محمد علي ، ٢٠١٤ م) ، (دراسة صلاح جمعة أبو زيد ، ٢٠١٦م)

ولا شك أن التقدم العلمي والثورة المعلوماتية قد أثرا على مجالات الحياة المختلفة، وشكلا تحدياً للمجتمعات، مما كان له تداعيات متعددة منها حدوث تغير اجتماعي في القيم والمعايير، وتغيير أهمية قوى وعلاقات الإنتاج ، وكانت النظم التربوية من أكثر الميادين تأثراً؛ إذ أن التربية بمؤسساتها المختلفة هي ميدان تلقي المعرفة، ونموها، وتحليلها، والربط بينها وبين تطبيقاتها المختلفة ، وكلها ترتبط بنظام التعليم، وبالاقتصاد الذي تحول من اقتصاد مبني على الآلة والموارد الطبيعية، إلى اقتصاد مبني على المعرفة، حتى عرف هذا العصر بعصر اقتصاد المعرفة .

وقد أشار تقرير لجنة اليونسكو (اليونسكو ، ١٩٩٦) إلى أن التربية يجب أن تنظم حول أربعة محاور أساسية من أجل أن تفي بكل مهامها تجاه المتغيرات المحلية والعالمية وهي :

أولاً : التعلم للمعرفة ،وذلك من خلال الفهم العميق للمعرفة وتطبيقها ، وهذا يؤدي إلى زيادة القدرة على إنتاج المعرفة واكتساب معارف جديدة .

ثانيًا : التعلم للعمل : وذلك بتطوير مهارات الاتصال ، ومهارات الحياة ؛ حتى يؤثر الفرد في مجتمعه خاصة أن مجتمع المعرفة مجتمع متعاون .

ثالثًا : التعلم للتعايش وفهم الآخرين ، وإدراك أوجه التكامل من خلال احترام التعددية والاختلاف.

رابعًا : التعلم للكينونة من خلال قدرة الفرد على التعلم باستمرار ليكون قادرًا على اكتساب المعرفة وتوظيفها . (أحمد عودة القرارعة ، ٢٠١٣ ، ٢)

ولا شك أن الانتقال إلى عصر الاقتصاد العرفي يتطلب تطوير العملية التعليمية بوصفها دعامة مهمة لتقدم أي مجتمع وازدهاره ، فالاقتصاد المعرفي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعليم وذلك من خلال تنمية رأس المال البشري ، إذ يتعلم الأفراد كيفية البحث عن المعرفة ، فضلاً عن المهارات الإبداعية التي يكتسبونها للتعايش مع الآخرين وتحقيق الذات ، لذا يعد التعليم حجر الأساس للمرور إلى عصر الاقتصاد المعرفي .(آمنة الحايك ، ٢٠١٥، ٢٧٣)

ويمكن القول : إن النجاح في بناء نظام اقتصاد المعرفي يتطلب إعادة هيكلة شاملة لمجمل المنظومة التعليمية بما يتضمن التطوير الجذري للمناهج والمقررات وأساليب التعليم والتعلم والوسائل التعليمية المستندة إلى تقنيات الاتصالات والمعلومات وأساليب التقويم (Kurti,A.,&Donlagi,S,2012,414)، وذلك سعيًا للوصول إلى المستوى العالمي الذي يسمح لمؤسسات التعليم بالحصول على الاعتماد حسب المعايير العالمية . (على السلمي ، ٢٠١٧ م ، ٧٦)

وتعد المناهج أداة التربية ووسيلتها بل هي جوهر العملية التعليمية وقوامها ، وهي أحد العوامل الرئيسة في بناء وثقل القدرات الشخصية إن لم يكن أولها ، كما أنها أداة المجتمع لإعداد المتعلم للحياة ، فالمناهج بما تتضمنه من معارف ومعلومات ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لتحقيق أهداف أشمل تنمي عمليات التفكير وتعمقها؛ للخروج بها من حيز المحلية إلى العالمية لمواكبة التطور الطبيعي لمجريات الحياة وضمانًا لتلبية متطلبات التنمية التي ينشدها المجتمع وما دام المجتمع متغير فلا بد من تطوير المنهج ليتناسب مع هذا التغير . (محمود عبد اللطيف حسان ، ٢٠١٣ ، ١٥ ، ١٦) ، كما أنها تعد أيضًا مرآة تعكس ظروف المجتمع وتترجم عنه نظمه الاجتماعية واتجاهاته السياسية وظروفه الاقتصادية وتوجهاته المستقبلية التي سيستظل بها النشء ، أي أن المنهج المدرسي يعبر تعبيرًا حقيقيًا عن تلك الظروف والتوجهات . (عبد الحميد صبري ، أسماء زكي صالح ، ٢٠١٢ ، ٨٣)

لذا تتحمل المناهج الدراسية القائمة على متطلبات الاقتصاد المعرفي قسطاً كبيرًا من مسئولية إعداد المتعلمين لمتطلبات هذا العصر ، ومن هنا جاء تأكيد ضرورة تضمين المناهج لمهارات وأبعاد ومتطلبات الاقتصاد المعرفي التي تزودهم بسلاح يمكنهم من استيعاب حكمة العصر : البقاء للأعلم لا للأعظم ، أي لمن ينتج المعرفة لا لمن يستهلكها ، فالزيادة الكمية في المعرفة تحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في مناهجها ، وذلك من خلال تضمينها لمهارات تنمي القدرات العقلية العليا ، وتشجيع العمل الجماعي ، وتنمية مهارات التعلم الذاتي ، واكتساب المهارات التي تؤهل المتعلمين وتمكنهم من الدخول لسوق العمل ، ومن ثم مواكبة التغيرات المتسارعة في كافة قطاعات الحياة .(آمنة الحايك ، ٢٠١٥ ، ٢٧٤)

وقد نالت المناهج الدراسية وبخاصة مناهج اللغة العربية حظاً وفيرًا من التطوير فلكون تلك المناهج تخدم المجتمع بأفراده فإن التطور السريع والتغير الذي طال العالم المعاصر بأسره من حيث المستوى الاقتصادي والتقني استدعى الاهتمام بتطوير تلك المناهج لملاحقة هذا التطور والتغير .

وتواجه مناهج اللغة العربية تحديات جمة إزاء النقلة النوعية لمجتمع المعرفة ، فقد فرضت عليها شأن لغات العالم الأخرى ضرورة تلبية متطلبات المجتمع ، والذي تمارس فيه اللغة دورًا محوريًا ، كونها من المناهج القادرة على التأثير في الآخرين وفهمهم وإفهامهم ، وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية ، وتنمية المهارات العقلية العليا كالتحليل والموازنة والمقارنة والاستنتاج من خلال وظائف اللغة العربية وأهدافها وسماتها ، حيث تتميز اللغة العربية بغنى مفرداتها ، وكثرة ترادفاتها ، والدقة في التعبير ، فينشط العقل ويناقش المواقف الجديدة ويبتكر حلولاً للمشكلات الطارئة ، مما يساعد على تكوين عادات عقلية متنوعة تتناسب ومتطلبات المجتمع المتغير . (إيمان أحمد حسين ، ٢٠١٢ ، ٢٥١)

ولكي تقوم مناهج اللغة العربية بدورها الفاعل في تحقيق ما نهدف إليه يمكن إدراج الركائز سالفة الذكر في أهدافها وفقًا لطبيعة مادة اللغة العربية وخصائص وسمات كل مرحلة عمرية ، وذلك من خلال المفاهيم والمضامين والموضوعات التي يمكن تضمينها في مقررات اللغة العربية ، حيث يتم تجسيد الأهداف التربوية ذات العلاقة بالاقتصاد المعرفي في قالب يتخذ من المقررات مكانًا له يمكن عن طريقها أن تحقق هذه الأهداف الغاية التي وضعت من أجلها . (بندر سعيد الشهراني ، ٢٠٠٩ ، ١٦٥)

ومن هنا كان اقتصار الباحثة على محتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية وأهمية تضمينها لأبعاد الاقتصاد المعرفي .

مشكلة البحث :

شهد العالم في السنوات الأخيرة جملة من التحديات ذات الأبعاد : السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية والثقافية ، وشكلت تلك التحديات باتجاهاتها المختلفة منطلقًا لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التعليمي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته ، خصوصًا في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزها تحول العالم من مجتمع صناعي إلى مجتمع معرفي ، لهذا تتسابق العديد من الدول لإصلاح نظمها التربوية بهدف إعداد مواطنيها لهذا المجتمع الجديد ، ولمواجهة تلك التحديات والتحولات لا بد من التحرر من تقليدية التربية ، والذي أصبح اليوم أمرًا ضروريًا ،وذلك بالانفتاح على تقنيات العصر التي فرضت نفسها على مجتمعاتنا العربية ،وعلى بيئتنا التعليمية ، فلم يعد الهدف يقتصر على إكساب الطالب المعارف والحقائق ، بل تعداه إلى تنمية مهاراته وقدراته وبناء شخصيته ليكون قادرًا على التفاعل مع متغيرات العصر ، ومن ثم ينعكس ذلك إيجابًا على المجتمع ، فيصبح قادرًا على توليد المعرفة ، وإنتاجها ، ونشرها ، وتضييق الفجوة الكبيرة بيننا وبين الدول التي وصلت إلى مرحلة مجتمع المعرفة .

الأمر الذي يحتم على القائمين على العملية التربوية ضرورة بناء مناهج دراسية تراعي المستجدات العالمية والمعرفية ، من هنا عملت معظم الدول على تطوير مناهجها في ضوء الاقتصاد المعرفي وفق ما أشارت إليه نتائج الدراسات والأبحاث السابقة ، والتوجهات المحلية والعربية والعالمية نحو ضرورة تبني منحى الاقتصاد المعرفي ، وتضمينه في المناهج الدراسية، ولا شك أن مناهج اللغة العربية تعتبر من المناهج الثرية التي تستوعب العديد من الأفكار وتبثها للمتعلمين بصور شتي ومن ثم تصبح قادرة على تحقيق العديد من الأهداف المنشودة .

هذا وقد أوصت العديد من الدراسات والمؤتمرات بضرورة تطوير محتوى فروع اللغة العربية وبخاصة القراءة ؛ تمشيًا مع المستجدات العالمية والمعرفية بما في ذلك ملامح الاقتصاد المعرفي وأبعاده ومن هذه الدراسات : (دراسة محمد علي نصر ، ٢٠٠٦م) ، (دراسة نيفين احمد عبد الحكيم ، ٢٠٠٨م) ، (دراسة عاطف العراقي ، ٢٠١٠م) (وليد أحمد مراد ، ٢٠١٢م)،(درع موجب الدوسري، ٢٠١٤م)، كما جاء في توصيات المؤتمر الرابع (٢٠٠٤م) والسابع (٢٠٠٧م) والتاسع (٢٠١٠م) ، والخامس عشر (٢٠١٥م) للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بأهمية تطوير المواد القرائية في مراحل التعليم المختلفة.

كما أكدت دراسات أخرى أن هناك قصورًا في تمثيل مفاهيم وأبعاد الاقتصاد المعرفي داخل العديد من المناهج الدراسية ومنها :(دراسة محمد بن علي القيسي ٢٠١١م) (دراسة صلاح جمعة أبو زيد ، ٢٠١٦م) (دراسة أحمد عواد القرارعة ، ٢٠١٣م) (Sabbah,S.M., Naser , I.A.,&Awajneh,A.M,2016) .

في حين لم تتطرق دراسة واحدة لتطوير محتوى موضوعات القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي لذا كان لا بد من إجراء البحث الحالي للوقوف على ذلك ، ومن ثم تتضح مشكلة البحث في حاجة موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية إلى تطوير محتواها بما يتماشي مع أبعاد الاقتصاد المعرفي .

ومن ثم يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما التصور المقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما أبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ؟

٢-ما مدي توافر تلك الأبعاد بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ؟

٣-ما التصور المقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد أبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .

٢- تعرف مدي توافر تلك الأبعاد في محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .

٣- بناء تصور مقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- طبيعة الموضوع الذي يتناوله حيث تعد مفاهيم الاقتصاد المعرفي ومهاراته وأبعاده من الأمور المهمة والتي تطرح حاليًا على الساحة التربوية تمشيًا مع التوجهات التربوية لتطوير المناهج الدراسية في ضوء المستجدات العالمية الحديثة .
- قد تفتح نتائجه آفاقاً جديدة أمام الباحثين لدراسة فروع أخرى من فروع اللغة العربية وتطويرها وفق متغيرات المجتمع .
- قد يفيد لقائمين على تخطيط وتطوير المناهج والمقررات الدراسية على إضافة علمية جديدة تتضمن أبعاد الاقتصاد المعرفي وأهم المفاهيم المرتبطة به .
- مواكبة البحث الحالي للاهتمام الملحوظ من قبل المؤسسات التربوية الرسمية منها وغير الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني على كافة مستوياتها لتعزيز وتنمية أبعاد الاقتصاد المعرفي لدى الأفراد .
- توفير قائمة بأبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية .
- أنه يأتي تلبية للحاجة الملحة لعمليات التقويم والتطوير المستمر للمناهج بصفة عامة ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .

أدوات البحث ومواده التعليمية :تمثلت أدوات البحث الحالي في :

- قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .
- بطاقة تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .
- التصور المقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي وذلك في إعداد الإطار النظري والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي، مع تقديم بعض التوصيات والمقترحات .

خطوات البحث وإجراءاته :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على : **ما أبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ؟ قامت الباحثة بما يلي :**

- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- تحديد أبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .
- بناء قائمة مبدئية بأبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم للوصول إلى صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على : **ما مدي توافر تلك الأبعاد بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ؟ قامت الباحثة بما يلي :**

- تحليل محتوي موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء القائمة النهائية لأبعاد الاقتصاد المعرفي؛ لتحديد المتوافر منها في تلك الموضوعات.
- عرض نتائج التحليل ومناقشتها.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على : **ما التصور المقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ؟** قامت **الباحثة بما يلي :**

- تفسير نتائج تحليل المحتوى الذي قامت به الباحثة لموضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي .
- وضع التصور المقترح في ضوء تفسير نتائج التحليل ، والذي يتضمن تطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام لتمثيل أبعاد الاقتصاد المعرفي التي تم التحليل في ضوئها وفق مستويات التفاوت في نتائج التحليل .

مصطلحات البحث :

تصور مقترح Suggested Proposal:

تعرفه الباحثة إجرائيا في هذا البحث بأنه : مجموعة من الخطوات والإجراءات والتي تعتمد على فلسفة وأسس واضحة ومحددة والتي تقترحها الباحثة لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض أبعاد الاقتصاد المعرفي.

تطوير Development :

التطوير لغة يعني التغيير ، قد يكون التغيير الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات والنظم والقيم السائدة فيه .وقد يكون ما يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ، أما التطوير اصطلاحًا يعني التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر فاعلية وكفاءة .

وهو : عملية التغيير الكيفي في أحد أو بعض أو جميع مكونات المنهج التي تؤدي إلى رفع كفاءته لتحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة . (محمد السيد علي ، ٢٠١١م ، ٢٢)

وعرفه (محمد الدريج ، ٢٠٠٤م ، ٧٣) بأنه : الوصول بالمستهدف المرغوب تطويره ، سواء أكان نظامًا أم مؤسسة أم برنامجًا... ، إلى أحسن صورة حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة ، ويحقق ما رسم له من أهداف على أتم وجه ، وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف ، الأمر الذي يستدعي تغييراً في شكله ومضمونه ، تغييرًا مقصودًا ومنظمًا نحو الأفضل .

وعرفه كل من : (حسن شحاته وزينب النجار ، ٢٠٠٣م، ١٠٧) بأنه : عملية تستند إلى مجموعة من المبادئ العلمية والفنية وتتشكل من إجراءات تسمح للمعنيين بتوجيه المنهج بمختلف عناصره نحو تحقيق أهداف محددة .

أبعاد Dimensions :

جاء في (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٤ ، ٦٣) (بُعْدُ) اتساع المدي ، وذكر (المعلم بطرس البستاني ، ١٩٨٧، ٤٥) البُعد ضد القرب ، والموت والهلاك واللعنة ، والجمع أبعاد ، وإنه لذو بعد أي صاحب رأي وحزم ، والبُعد عند العلماء هو امتداد قائم بالجسم ، والبُعد الذي هو بين الأعلى والأسفل يسمى عمقًا ، والأبعاد التي بين غايات الأجسام هي الطول والامتداد .

الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy:

عرف (Cavusoglua,B,2016,21) الاقتصاد المعرفي بأنه : الاقتصاد الذي يؤدي فيه نشوء المعرفة واستثمارها دورًا أساسيًا في خلق الثروة وهذا يعني أن المعرفة تشكل مكونًا أساسيًا في العملية الإنتاجية .

وعرفه (عصام جابر رمضان ، ٢٠١٥م ، ٢٢٣) بأنه : اقتصاد يرتكز على إنتاج ونشر واستخدام المعرفة في مختلف القطاعات التنموية معتمداً على رأس المال البشري وتقنية المعلومات والاتصالات للابتكار والإبداع وتوليد الأفكار الجديدة .

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه : مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي ينبغي إكسابها للطلاب ؛ لتمكينهم من إنتاج وتوظيف المعرفة في حياتهم بما يساعدهم على التكيف داخل مجتمع الاقتصاد المعرفي ومواكبة مستجداته وتحدياته ، والتي تم التعبير عنها بجملة من المؤشرات تندرج تحت عدة أبعاد عامة هي البعد : (الأخلاقي – المعرفي – التكنولوجي – الاجتماعي – الوطني – الاقتصادي)، والتي لا بد من تضمينها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة على الصف الأول الثانوي العام لمواكبة التحديات التربوية ومتطلبات الاقتصاد المعرفي وهذا ما تضمنته أداة الدراسة .

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي يستهدف وضع تصور مقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ، فإن ذلك يتطلب الحديث بالتفصيل عن النقاط التالية :

أولاً : مفهوم الاقتصاد المعرفي :

يشير العديد من الباحثين في مجال المعرفة إلى ثمة اقتصاد جديد يتطور هو اقتصاد المعرفة (Knowledge Economy) هذا الاقتصاد الجديد يتطور بسرعة وعلى نطاق واسع كما تتوسع خصائصه وتتجذر مبادئه في مواجهة الاقتصاد التقليدي وخصائصه ومبادئه الأساسية.

ويعد مفهوم الاقتصاد المعرفي Knowledge Economy من أحدث المفاهيم التي لاقت اهتمامًا كبيرا من قبل الباحثين في شتى قطاعات الحياة ، حيث يقوم على فهم جديد ومختلف لدور المعرفة ورأس المال الفكري في تنمية المجتمعات والدول، فقد أسفرت تراكمات المعرفة الإنسانية عن تحسين رفاهية الدول المالكة لوسائل المعرفة وتمكينها من تسخير معارفها واستثمارها بكفاءة في مضاعفة الإنتاج والدخل، فأصبحت المعرفة هي القوة المنتجة والعنصر الأهم في تحقيق الفائض الاقتصادي.

وهناك تسميات عديدة أطلقت على الاقتصاد المعرفي مثل اقتصاد الإنترنت، الاقتصاد الرقمي، الاقتصاد الجديد ، اقتصاد المعلومات، الاقتصاد الافتراضي،الاقتصاد الإلكتروني، اقتصاد الويب، الاقتصاد الشبكي، اقتصاد اللاملموسات، اقتصاد الخبرة. وكل هذه التسميات إنما تشير إلى اقتصاد المعرفة وفي الغالب تستخدم بطريقة متبادلة (Interchangeable).(نجم عبودنجم،٢٠١٢م،٧٤)،(Nurunnabi,M,2017,537) (Ceptureanu,S,I,2014,51)

وعلى الرغم من ذلك لم تتفق المدارس الفكرية والمؤسسات والمنظمات والمفكرون الاقتصاديون على وضع تعريف محدد لهذا المفهوم على الرغم من الاتفاق حول الخطوط العريضة للموضوع والتي تشير في مجملها إلى أثر التقدم العلمي والمعرفي في تنمية وازدهار الجانب الاقتصادي. ويمكن استعراض أهم التعريفات فيما يلي :

- الاقتصاد المعرفي: ذلك الاقتصاد الذي يرتكز على النظر إلى المعلومات والمعرفة على أنها هي مركز النمو والتنمية ، وهو الذي يستند بشكل مباشر على إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها وليس على إنتاج السلع الصناعية .

(Alberto,U.L.,&Antonio,H.N,2013,343) (Nurunnabi,M,2017,538)

- الاقتصاد المعرفي هو : إنتاج المعرفة وتوزيعها واستعمالها وهو محرك رئيس للنمو الاقتصادي وخلق الثروة. (Ceptureanu,S,I,2014,51)
- وهو : واقع عالمي جديد يجب على جميع الأفراد التكيف معه ، ومن أهم ملامحه الرئيسية إنتاج المعرفة ، والتعلم مدى الحياة . (Erstad,o.,et all,2016,2)
- الاقتصاد المعرفي هو : الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة ، من خلال

الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية ، وتطبيقات تكنولوجية متطورة ، واستخدام العقل البشري بصفته رأس مال معرفي ثمين ، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات ليصبح أكثر انسجامًا مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي والتكاملي . (أسامة الحاج سعيد ، ٢٠١٦م ، ٤٧)

- وهو : ذلك النوع من الاقتصاد والذي يعتمد على البحث في العوامل والأنشطة التي تستهدف إنتاج المعرفة وتوظيف نتائجها أي التركيز على المخرجات المعرفية ذات القيمة التجارية. (Brackmann,C.,&Roztocki,N,2017,4450)
- والاقتصاد المعرفي هو : الاقتصاد الذي يستطيع استخدام جزء من الثروة المعرفية (مجموع الأصول المعرفية في المجتمع) في إنتاج معارف ومكتشفات جديدة وتقنيات متطورة في مختلف مجالات المعرفة، وأهمها مجال نشاط البحث العلمي وبالتالي نمو الثروة المعرفية وتكوين رأس المال المعرفي. (عبلة عبد الحميد بخاري ٢٠١٥، ٢٤٠)
- اقتصاد المعرفة هو الاقتصاد الذي يعتبر أن رأس المال البشري Human Capital هو القادر على الابتكار والاختراع وتوليد الأفكار واستخدام التقنيات العالية High Technologies وتطوير وممارسة نظم إدارية متفوقة.(علي السلمي ، ٢٠١٧، ٧٠) . (Ceptureanu,S,I,2014,52)
- والمقصود من مفهوم الاقتصاد المعرفي في المناهج التربوية هو : توظيف إمكانات الطالب وقدراته للتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات ، والإبداع والابتكار والاكتشاف ؛ ليصبح مواطنًا صلحًا منتجًا غير مستهلك . (أسامة الحاج سعيد ، ٢٠١٦م ، ٤٧)

من خلال ما سبق، يمكن أن نصل بالقول إلى أن : الاقتصاد المعرفي هو ذلك الاقتصاد الذي ينتج عن تقدم المعلومات بعد العصر الصناعي، وهو فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية يقوم على فهم جديد لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور الاقتصاد وتقدم المجتمع، وهو الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة، فهو يقوم على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصال باعتبارها نقطة الانطلاق له، أي أن المعرفة هي العنصر الوحيد في العملية الإنتاجية والمعلومات والمعرفة هي المنتج الوحيد في هذا الاقتصاد، وأن المعلومات وتكنولوجياتها تشكل وتحدد أساليب الإنتاج وفرص التسويق ومجالاتها.

كما أنه يتطلب مجموعة من المعايير والظروف المناسبة لتحقيقه ، منها ما يرتبط بمجال إعداد القوى البشرية المؤهلة علميًا ومهنيًا بكفاءة ومهارة عالية ، وتوفير المناخ المناسب للمعرفة وتعزيز قدرات الأفراد ، وبناء العديد من المهارات والإبداعات ، كما تتضح أهمية الاقتصاد

المعرفي في إحداث النمو الاقتصادي وزيادة الاستثمار وتقدم المجتمعات ، وتوفير أدوات التكنولوجيا والمعلومات الحيوية .

ثانيًا : أهمية الاقتصاد المعرفي :

إن الاقتصاد المعرفي اقتصاد جديد ذو طابع خاص لا يستمد خصوصيته فقط من اعتبارات الحاضر أو الماضي ولكن من خصوصية دوره الذي سيقوم به في المستقبل وبالدوافع المحفزة للتطوير والابتكار، وينمو بمعدلات سريعة ويتفوق على الاقتصاديات الأخرى كافة بشكل غير مسبوق سواء من الناحية الملموسة أو غير الملموسة .

وبرزت أهمية الاقتصاد المعرفي، وتزايدت، وتأكدت من خلال الدور الواضح الذي تؤديه المعرفة في تحديد طبيعة الاقتصاد، ونشاطاته، وفي تحديد الوسائل والأساليب والتقنيات المستخدمة في هذه النشاطات، وفي توسعها، وفيما تنتجه، وما تُلبيه من احتياجات، وما توفره من خدمات، ومن ثم في مدى ما تحققه من منافع وعوائد للأفراد، والمجتمع، وبما يحقق للاقتصاد تطوره ونموه ، والتقدم التكنولوجي ، وعولمة الاقتصاد العالمي ، وارتفاع دور المعرفة التخصصية، ودورها البارز في زيادة النمو الاقتصادي (Kurti,A.,&Donlagi,S,2012,414) ، ويمكن عرض أهمية الاقتصاد المعرفي وفقًا للآتي:

١- إن المعرفة العلمية التي يتضمنها الاقتصاد المعرفي تعتبر الأساس في توليد الثروة وتراكمها.

٢- الإسهام في تحسين الأداء ورفع الإنتاجية وتخفيض كلف الإنتاج، وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل والأساليب التقنية المتقدمة وبالذات في المجالات الصناعية التي تبرز فيها صناعات الأجهزة والمعدات الالكترونية الدقيقة وأجهزة الحاسوب وبرمجياته . (Hogan,T.,2011,3)، (صفاء محمد على ، ٢٠١٤م ، ١٤٣ ، ١٤٤)

٣- الإسهام في توليد فرص عمل في المجالات التي يتم فيها استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها الاقتصاد المعرفي وتوليد فرص عمل تتسع باستمرار للعاملين الذين لديهم مهارات وقدرات علمية متخصصة. (محمد عبد السلام الجندي ، ٢٠١٠م ، ١١٠ ، ١١١)

٤- إسهامه في توفير الأساس المهم والضروري للتحفيز على التوسع في الاستثمار وخاصة الاستثمار في المعرفة العلمية والعملية من أجل تكوين رأس مال معرفي يساهم في إنتاج معرفي متزايد(Ceptureanu,S,I,2014,51).

٥- إسهام الاقتصاد المعرفي في تحقيق تغيرات هيكلية واضحة وملموسة في الاقتصاد مثل الأهمية النسبية للإنتاج المعرفي وزيادة الاستثمار في المعرفة لزيادة رأس المال المعرفي وزيادة الأهمية النسبية للعاملين في مجالات المعرفة المرتبطة باستخدام التقنيات المتقدمة وزيادة الأهمية للصادرات من المنتجات المعرفية. (محمد جابر الشمري ، حامد كريم الجدراوي، ٢٠١١م ، ١٩٢ ، ١٩٣)

٦- الإسهام في إحداث التجديد والتحديث والتطوير للنشاطات الاقتصادية؛ مما يسهم في توسعها ونموها بدرجة كبير ة؛ وبذلك يتم تحقيق الاستمرارية في تطور الاقتصاد ونموه مع إضافة استخدامات جديدة للموارد المعروفة، وتحسين الموجود منها، وبذلك يستمر التوسع في النشاطات الاقتصادية وتطورها ونموها، وخصوصًا الموارد الطبيعية النادرة. (أحمد عواد القرارعة ، ٢٠١٣ ، ٣)

ثالثًا : خصائص الاقتصاد المعرفي

يتسم اقتصاد المعرفة بالقدرة على توليد واستخدام المعرفة، أو بمعنى آخر القدرة على الابتكار، إذ لا يمثل فقط المصدر الأساسي للثروة، وإنما يُعد أساس الميزة النسبية المكتسبة في الاقتصاد الجديد، فالمعرفة هي الوسيلة الأساسية لتحقيق كفاءة عمليات الإنتاج والتوزيع وتحسين نوعية وكمية الإنتاج وفرص الاختيار بين السلع والخدمات المختلفة سواءً بالنسبة للمستهلكين أو المنتجين، إضافة إلى العمل على بناء مجتمع المعلومات عن طريق تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحقيق العديد من الأهداف التنموية. وبشكل عام يتميز الاقتصاد المعرفي بالآتي وفق ما أشار إليه كل من: (Casey,C,2006,306) (نعيمة بارك ، ٢٠١٤م، ٣٧) Cavusoglua,B,2016,721) Ghoneim,N.M.,&Elghtmy,H,A,2016,139)

(حسين العلمي ، ٢٠١٣م ، ٤ ، ٥) :

- أن المعلومة صارت قوة في المجتمعات المعاصرة في عصر الثورة الرقمية ، حيث إن التوجه القائم على المعلوماتية يؤكد على الثروة الفكرية والمعلوماتية كمحرك أساسي للاقتصاد حيث لم تعد الموارد الطبيعية المفتاح الرئيسي الوحيد للتطور الاقتصادي، ولا العدد الكمي للقوى البشرية كذلك .
- تهاوي القيود والحدود الاقتصادية التقليدية، وصارت السياسة الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في التحكم في العملة وفرض القيود على الواردات وزيادة التعريفة الجمركية موضع إعادة نظر وتقييم .

- يقوم الاقتصاد الرقمي على نموذجية تنطلق من أهمية قدرة البشر وتمكينهم من استخدام المعارف والمعلومات وإنتاجها وتطويرها كعامل رئيسي له قيمة اقتصادية إنتاجية، ويركز بالأساس على أهمية الرصيد الفكري والإبداعي للبشر بوصفه قادرا على زيادة عوائد الاستثمار وخلق الثروات وتحقيق التنمية المستدامة .
- أصبح رصيد المؤسسة الاقتصادية يقوم بالأساس على المخزون المعرفي والمعلوماتي.
- تشغيل الأنشطة والمشاريع الاقتصادية من خلال الإنترنت دون الحاجة للتحريك الفعلي سواء للأفراد أو المؤسسات .
- تداول العقود الإلكترونية والذي يستوجب توفير الضمانات والبيئة الآمنة للأفراد من أجل إتمام معاملاتهم التجارية المختلفة .
- في عصر الاقتصاد الرقمي ستتقلص فاعلية وجدوى القوانين والتشريعات الحالية (النظام القانوني والمصرفي والتجاري)، وهذا يفرض ضرورة إيجاد مجموعة من القوانين المحدثة للتعامل مع متغيرات الاقتصاد الرقمي.
- يرتبط الاقتصاد المعرفي بالتغيرات الكثيرة التي تجري في البيئة الصناعية، ولاسيما ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يعني أن الإمكانية التكنولوجية هي التي تلعب الدور الأساسي في بزوغ وتطوير الاقتصاد المعرفي .
- أوجدت العولمة الرقمية والإنترنت اقتصادا بلا حدود، وأصبحت الدول الناهضة حديثا تتحدى العمالقة الصناعيين في الوصول إلى المستهلكين، والحصول على حصة من السوق في كل مكان في العالم .
- الحاجة للتعلم مدى الحياة ستكون ضرورة أساسية من أجل البقاء في الوظيفة، كما ستنتهي ظاهرة التوظيف مدى الحياة، بل سنجد أن الكثيرين سيضطرون لتغيير وظائفهم وأماكن عملهم بشكل مستمر كل ثلاث أو خمس سنوات .
- سيكون المحرك الأساسي للاقتصاد المعرفي مكونا من صناعات(الإنفوميديا) الوسائط المعلوماتية، وهي : الحواسيب والاتصالات الرقمية، وهذه الصناعات ستكون أكثر انتشارا وربحا على المستوى العالمي.

من خلال ما تقدم من خصائص لاقتصاد المعرفة يتضح أنه أصبح أداة رئيسة تقود العالم إلى مزيد من القوة ، وإلى مزيد من التقدم ، كما أنه أصبح جزءًا من حياتنا ونشاطنا ، فقد تعاظمت أهمية المعرفة في الاقتصاد ؛ لكونها السمة الأساسية المميزة لاقتصاد القرن الحادي والعشرين وكونها العنصر الجوهري ليس في تنمية الصناعة واستدامتها فحسب ، وإنما في تطور قطاعات الإنتاج والخدمات كافة .

رابعًا : ركائز الاقتصاد المعرفي :

تتمثل ركائز الاقتصاد المعرفي في:

١- الموارد البشرية وتتمثل في : معلمين مؤهلين ومدربين تدريبًا أكاديميًا ومهنيًا ، ولديهم القدرة على التواصل والإبداع وحل المشكلات .

٢-العمل على خلق وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية وتهيئة البيئة الحاضنة للمعرفة ، فالمعرفة اليوم ليست ترفًا فكريًا فحسب بل أصبحت اهم عنصر من عناصر الإنتاج .

٣-توظيف تكنولوجيا التعليم والمعلومات في المناهج الدراسية .

٤-استخدام استراتيجيات تدريسية متطورة وأساليب تقويم متنوعة . (أسامة الحاج سعيد ، ٢٠١٦م ، ٤٨) (Nurunnabi,M,2017,543)

كما اعتبر كل من : (حسين العلمي، ٢٠١٣م، ١٨، ١٩) (Hogan,T,2011,4) (Kurti,A., & Donlagi,S,2012,415-417) أن من أهم ركائز الاقتصاد المعرفي :

١- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT : حيث إن تشييد بني تحتية تكنولوجية في إطار الاقتصاد المعرفي يكون أساسًا بالاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كصناعة البرمجيات وصناعة معدات الإعلام الآلي والتي تعتبر صناعة تخليقية ابتكارية .

٢- التعليم ومجتمع المعلومات Education & Information Society : هناك علاقة عضوية بين التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث إنّ مهمة الأول إعداد "عمال المعرفة" الذين يعتد بهم لتطوير هذه التكنولوجيا، ومن جهتها تقوم هذه الأخيرة بتيسير ظروف التعلم وجعله أكثر فعالية من خلال تزويد قطاعي التعليم النظامي وغير النظامي بما تنتجه صناعة (ICT) مثل الإنترنت وغيرها ، فالتطور الهائل لخدمة الإنترنت والاستعمال المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار تشجيع التعليم عن بعد سيسهم في تجاوز صعوبات التكاليف والمكان بخصوص التعلم والتكوين، فمثلا من الممكن أن يتّم توفير البرامج التعليمية على أقراص مضغوطة أو عبر الفضائيات، كما يمكن الاتصال بقواعد المعلومات من خلال الإنترنت..

٣- البحث والتطوير R&D:تنتشر في الاقتصاد المعرفي مخابر البحث والتطوير، وتوُلي لها الحكومات بالغ الاهتمام باعتبارها القلب النابض للتقدم التكنولوجي حيث إن الدخول في الاقتصاد المعرفي يقتضي رفع نسبة الإنفاق على مشاريع البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي .

أما(Brackmann,C.,&Roztocki,N,2017,4444) فقد اعتبر أن الاقتصاد المعرفي له ست ركائز تتضح من الشكل التالي:

شكل (١)
ركائز الاقتصاد المعرفي
(Brockmann C & Roztocki N, 2017, 4444)

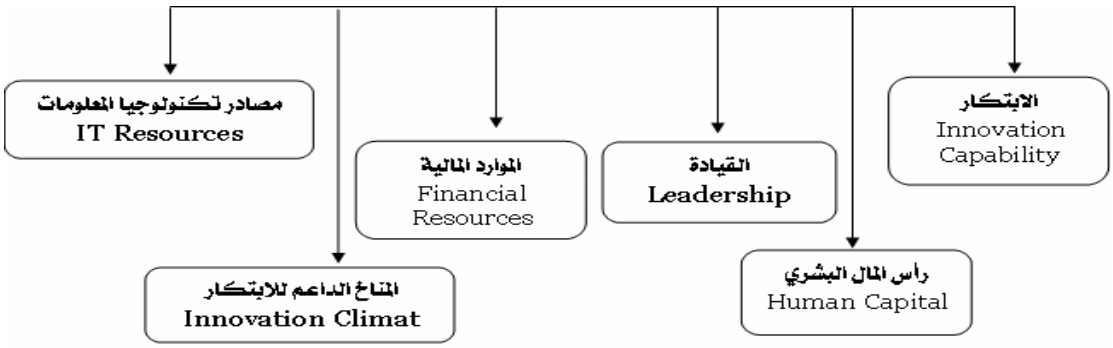

خامسًا : متطلبات الاقتصاد المعرفي

يشهد الاقتصاد العالمي تحولا كبيرًا نحو نظام جديد يعتمد أساسًا على المعرفة البشرية، تزداد فيه قيمة الأشياء بالمعرفة لا بالجهد، كما أن الاستثمار في المعلومات أحد عوامل الإنتاج فهو يزيد من الإنتاجية وفرص العمل .

ويتطلب الاقتصاد المعرفي التصدي لفجوات المعرفة مابين البلدان وداخلها، والتصدي لمشكلات المعلومات التي تضعف الأسواق، وتعرقل الإجراءات الحكومية، كما أكد العديد من التربويين إلى أن هناك مطالبًا أساسية في ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفي بداية من تكوين شبكة كثيفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مع الاعتماد على البحث العلمي الموجه لخدمة التنمية، بالإضافة إلى العقول الماهرة المزودة بمؤهلات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وفي ظل توجه الأنظمة التربوية نحو الاقتصاد المعرفي فإنه يلزم تحقيق المعادلة التي تضمن نجاح الانتقال إلى اقتصاد المعرفة أو مجتمع المعرفة والتي تخص جانبين هما : إنتاج المعرفة ، واستخدامها عمليًا أو تطبيقيًا . (سعيد أوكيل ، ٢٠١١، ٢٣٣) . **ويمكن تلخيص أهم متطلبات الاقتصاد المعرفي فيما يلي :**

- تهيئة القوى البشرية القادرة على صناعة المعرفة، وتوظيفها، والقدرة على التساؤل والربط والتحليل، والابتكار ،والتطوير، والتركيب.
- بناء واعتماد نظام حوافز ومكافآت جديدة ، تركز على توليد معرفة جديدة وتكون بديلا عن النظام التقليدي المعتمد على العمولة والأجر المقطوع . (صلاح الدين الكبيسي ، ٢٠٠٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥) (بلقيدون صباح ، ٢٠١٢م ، ٣٣)

- وجود بنية تحتية، ووجود بيئة تشجع التطور والإبداع. (فاطمة رمضان النجار ، ٢٠١٥م ، ٣٤٦)
- توظيف فاعل للبحث العلمي والتطوير، إضافة إلى الربط الالكتروني الواسع، وسهولة وصول أفراد المجتمع إلى الانترنت.
- الاستعداد الرقمي الذي يعني إيصال خدمات الاتصالات لجميع الأطراف في جميع أنحاء النظام المؤسسي. (محمد جابر الشمري ، ٢٠٠٨م ، ٧٥) (محمد عبد السلام الجندي ، ٢٠١٠م، ١١٣)
- الإدارة الإليكترونية والتي تهدف إلى العمل على تقديم الخدمات لجميع العاملين في مكان وجودهم بالسرعة والكفاءة المطلوبة.
- الأعمال الإلكترونية التي تهدف إلى بناء مجتمع رقمي لا ورقي.
- التعليم الإلكتروني لرفع القدرات التنافسية لقوة العمل المؤسسية. (محمد بن علي القيسي ، ٢٠١١م ، ٣٢)
- إن التحول نحو الاقتصاد المعرفي أعطى للموارد البشرية أو رأس المال البشري المتخصص في العلم والتكنولوجيا مكانة خاصة في سياسات كثير من البلدان ؛ لأن هذه الموارد تحتاج إلى إدارة محكمة تستثمر بشكل جيد تلك القدرات والطاقات . (سعد أوكيل ، ٢٠١١، ١٩٢)
- توفر قوة مجتمعية مؤيدة ، فالمجتمع أكبر قاعدة داعمة لاقتصاد المعرفة، وهو المستهلك لهذه المعرفة، والمستفيد من ثمراتها.
- تطوير القوانين والأنظمة الداعمة للبحث العلمي والمعرفة.
- تحديث البرامج والخطط التعليمية.
- زيادة الإنفاق المخصص لتكنولوجيا المعلومات وتعزيز دورها في الحياة العامة، ابتداء من المدرسة الابتدائية إلى التعليم الجامعي. (أحمد عواد القرارعة ، ٢٠١٣م ، ٣)

هذا وقد عرضتها (منال رفعت مصطفى ، ٢٠١٥م ، ٣٥٢ : ٣٦٢) في أربعة متطلبات أساسية هي : **الأول** : تنمية الموارد البشرية ، **الثاني** : المناهج الدراسية ، **الثالث** : تنمية مهارات المعلم والمتعلم وطريقة التعليم ، **الرابع** : النهوض بالبحث العلمي .

سادسًا : أبعاد الاقتصاد المعرفي :

يرى الخبراء أن للاقتصاد المعرفي أبعادًا مختلفة ومتشابكة يجب استغلالها كما ينبغي حتى لا نبقى في هامش المجتمع الدولي ومن أهم هذه الأبعاد :

١-**البعد الاقتصادي** : إذ تعتبر المعلومة في الاقتصاد المعرفي هي السلعة والمصدر الرئيس للقيمة المضافة، وإيجاد فرص العمل، وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف شرايين اقتصاده، ونشاطاته المختلفة يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.

٢-**البعد التكنولوجي** :إذ أن الاقتصاد المعرفي يعني انتشار وسيادة التكنولوجيا، وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط المعلوماتية، وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل مجتمع.

٣- **البعد الاجتماعي** :إذ يعني الاقتصاد المعرفي سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهميتها ودورها في الحياة اليومية للإنسان.

٤-**البعد الثقافي** : إذ يعني الاقتصاد المعرفي إعطاء أهمية معتبرة للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة، كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل. (محمد بن علي القيسي ، ٢٠١١م ، ٣٤) (عبد اللطيف صوفي ، ٢٠١٢م ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٣) (حنان أبو المجد طمان ، ٢٠١٥م ، ١٦)

وتناولها (بولصباع رياض ، ٢٠١٣م ، ٥٠ ، ٥١: ٨٨ ، ٨٩) في إطار:

١- **البعد التكنولوجي** : حيث تصبح المعلومات القوة الأساسية لمجتمع المعرفة.

٢- **البعد الاقتصادي** من خلال الموارد البشرية المؤهلة والمدربة يتم تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية بما يحقق التقدم للدولة ويوفر احتياجات سكانها من السلع والخدمات إضافة إلى أن الفرد المؤهل تعليما وتدريبا لديه فرصة أكبر للعمل كمواطن منتج يحقق قيمة مضافة تسهم في تنشيط الدورة الاقتصادية ، كما تصبح المعلومة في مجتمع المعرفة عاملا أساسيا وموردا اقتصاديا ومصدرا للقيمة المضافة وفرص العمل الجديدة.

٣- **البعد الاجتماعي** : من المعروف أن التعليم ينمي قدرات الفرد الذهنية والفكرية ويكسبه الأنماط والقيم السلوكية المتوازنة مما يجعله أكثر قدرة على تفهم المشكلات الاجتماعية وترسيخ الروابط الأسرية، إضافة إلى تأثيره الملموس في شعور الإنسان بالذات.

٤- **البعد السياسي** : تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير العملية السياسية وبلورتها ، وذلك من خلال مشاركة أكبر من الجماهير وزيادة معدل إجماع الرأي واتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية.

٥- **البعد الثقافي** : الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية والحرص على حرمة البيانات الشخصية، والصدق الإعلامي والأمانة العلمية ، وذلك من خلال الترويج لهذه القيم من أجل الصالح العام والخاص على حد سواء.

٦- **البعد العلمي** : حيث يوفر التعليم الكوادر العلمية القادرة على البحث والابتكار والاختراع والتطوير بما يسهم في إحداث النقلات الحضارية المختلفة وإحداث التقدم التقني في شتى مجالات الحياة والتحسين المستمر في وسائل المعيشة.

٧- **البعد الأمني** : حيث تؤدي العناية بتعليم وتدريب الفرد إلى تخفيض نسبة البطالة والتي تتناقص مع ارتفاع المستوى التعليمي والتدريبي مما يسهم في تحقيق الاستقرار الأمني للمجتمع، إضافة إلى قناعة الأفراد أنفسهم بضرورة وجود هذا الاستقرار.

وصنفها (محمد محمود حمادنة ، ٢٠١٠م) إلى البعد : المعرفي ، الوطني ، الاجتماعي ، البيئي، الاقتصادي ، التكنولوجي ، بينما أخذت (مياس إبراهيم الجوارنة ، ٢٠٠٧م) بالبعد : التكنولوجي ، الاتصالي ، المعرفي ، العقلي ، الاجتماعي ، الوطني والقومي ، الاقتصادي .

كما تناولها (عثمان عتيق السلمي ، ٢٠١٥م ، ١٠٦: ١٠٨)في إطار الأبعاد التالية : الاقتصادي ، التكنولوجي ، الاجتماعي ، الثقافي، السياسي، التربوي ، الإعلامي ، والإداري .

مما سبق يتبين أن الاقتصاد المعرفي لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها فحسب، بل يحتاج إلى ثقافة تُقيم وتحترم من ينتج هذه المعلومة، ويستغلها في المجال الصحيح، مما يتطلب إيجاد محيط اجتماعي وثقافي وسياسي...إلخ ـ يؤمن بالمعرفة،ويؤمن بدورها في كافة مناحي الحياة.

وفي ضوء التصنيفات المتعددة التي عُرضت لأبعاد الاقتصاد المعرفي قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي تم الاقتصار عليها في البحث الحالي وهي البعد : الأخلاقي ، المعرفي ، الوطني ، التكنولوجي ، الاقتصادي – الاجتماعي ، وقد ارتأت الباحثة ضرورة إضافة البعد الأخلاقي لقائمة الأبعاد رغم عدم ذكره في تصنيفات أخرى ؛ وذلك مراعاة للتغيُّرات والتطورات التي حدثت في عصرنا الحاضر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما لها من تأثير على أفكار المتعلمين وسلوكياتهم واتجاهاتهم ، وتأثيره أيضًا على احترام العلم وقيمة المعرفة ومن ثم المساهمة في تقدم المجتمع ورقيه ودفعه نحو عصر الاقتصاد المعرفي وفق قيم وأخلاقيات بناءة.

سابعًا : الاقتصاد المعرفي و المناهج الدراسية

يتطلب الاقتصاد المعرفي من الأنظمة التربوية أن تستجيب لمتطلباته بمرونة، وأن تتلاءم مع القوى العاملة وأن تسعى بجد لتحقيق الارتقاء الاجتماعي، وأن تكون قادرة على مواجهة التحديات ، ومن ثم لا بد من إعادة النظر في المناهج الدراسية والعمل على تعديلها وتطويرها ، لتحقيق مخرجات تعليمية تنسجم مع متطلبات هذا العصر عن طريق إكساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لذلك . (آمنة خالد الحايك ، ٢٠١٥م ، ٢٧٣، ٢٧٤)

وتعد المناهج الدراسية من المتطلبات الضرورية لاقتصاد المعرفة حيث توفير مناهج تربوية تعليمية متكاملة ووظيفية متوازنة ، ومرنة ومتطورة تلبي احتياجات المتعلمين ، ومتطلبات خطط التنمية واحتياجات سوق العمل المستقبلية ، وتستوعب المتغيرات المحلية والعالمية ، وتحقق تفاعلاً واعيًا مع التطورات التقنية والاتجاهات التربوية الحديثة ، وترسخ القيم والمبادئ السامية ، وتكسب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للحياة والتعلم والتعايش الاجتماعي ، وتقود إلى التفكير والتأمل والتدبر والتعلم المستمر واستخدام التقنيات ومصادر التعلم المختلفة (منال رفعت مصطفى ، ٢٠١٥م ، ٣٥٤)

كما أكد (مصطفى رسلان ، وجيه أبو لبن ، ٢٠٠٧) على دور المناهج الدراسية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة ، وذلك بالتأكيد على إكساب المتعلمين مهارات التواصل المختلفة ، والاهتمام بالمواد العلمية المؤهلة للدخول إلى هذا المجتمع ، وتدريب المعلمين على التفكير العلمي وإكسابهم مهاراته ، مع تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى المتعلمين .

ومع تكامل المنظومة التكنولوجية، لا بد أن يتيح تخطيط المناهج وما يتصل بها من وسائل للتعليم والتعلم المناخ الملائم لتوظيف ما تمليه ضرورات المواكبة لمتغيرات التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذا يعني أن تتسع آفاق المناهج في مراحل التعليم المختلفة وبدرجات من التفاوت بين العام والخاص، لترسيخ المفاهيم الأساسية للمنظومات المعرفية، وإنضاج مختلف المهارات والقدرات، وتنمية التفكير، وإعمال العقل، والإلمام بأساليب البحث العلمي، وممارسة تطبيقاته، وفي ضوء ذلك أيضًا تتجدد وتتطور المناهج مع ما يستجد من معارف ومصادر للبحث العلمي وآلياته وأساليبه . (محمد بن علي القيسي ، ٢٠١١م ، ٣٧)

لذا فقد أوصت العديد من الدراسات ومنها(Casey,C,2006) (Dal,R,2005) (Chidambaram,R,2014) (Cavusoglua,B,2016) (صلاح محمد جمعة ، ٢٠١٦) بضرورة العمل على تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع متطلبات العصر ، وذلك من خلال تضمين المناهج مهارات تنمي القدرات العقلية العليا ومهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب وتشجع

العمل الجماعي، والكثير من المهارات التي تمكنهم من دخول سوق العمل وتمكنهم من مواكبة التغيرات المتسارعة في جوانب الحياة كافة .

كما أوصت دراسة كل من : (Gonzales,A.,Jones,S.,&Ruiz,A,2014) (Naser,I.,Awajneh,A.,&Sabbah,S,2016) بأهمية الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي ،والذي يعتبر المعلم هو المصدر الأساسي للعملية التعليمية ، إلى المفهوم الحديث والذي يستهدف توفير الخبرة التعليمية من مصادر متنوعة والذي يعد غاية متطلبات الاقتصاد المعرفي .

ولا شك أن تطوير التعليم ليواءم اقتصاد المعرفة يتطلب إعادة النظر في عناصر العملية التعليمية ككل ومنها : المعلم ، والمناهج الدراسية ، والتشريعات، والبيئة التعليمية؛ وذلك لضمان إكساب الطلاب مفاهيم ومهارات وأبعاد الاقتصاد المعرفي .

ثامنًا : تطوير موضوعات القراءة في ضوء الاقتصاد المعرفي

تعكس المناهج الدراسية أهداف المجتمع وسياساته ،فالمنهج هو وسيلة تحقيق الأهداف التربوية التي ترسمها سياسات الدول ، والمشتقة من فلسفة المجتمع السائدة ، لذا تقع على عاتق المناهج مهمة كبرى في بناء المجتمعات وتكوينها وقيادتها ، وتعد قضية المنهج قضية شائكة ومعقدة حيث تأخذ أبعادًا كثيرة تتعدى كونها تربوية ، بل لها جذورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية ، ولعل المتأمل لواقع مناهجنا الراهن يجد الفجوة الكبيرة بين الواقع والمأمول . (عبد الله بن أحمد آل عطية ، ٢٠١٠ م ، ٧٣٥)

وإذا كانت الكتب المدرسية بصفة عامة بحاجة إلى التقويم والتطوير المستمر فإن كتب القراءة أكثرها حاجة إلى المراجعة والتطوير ، لما للقراءة من أهمية في حياة المتعلم ؛ فهي وسيلة التوافق الشخصي والاجتماعي ووسيلته للإعداد المهني والعلمي ، بجانب أنها أداة خاصة يطوعها لإرادته ويستقل بها ، فضلاً عن أن نموه من خلالها غير محدود بزمان ولا مكان.(حسن جعفر الخليفة ، ١٩٩٦م ، ١٧٠)

وباختصار فإن للقراءة أهميتَها بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء؛ ولهذا فإن القراءة إذا ما أحسن اختيار موضوعاتها وتقديمها لطلاب المرحلة الثانوية فإنها يمكن أن تحقق العديد من الأهداف التعليمية، كإعداد وبناء المواطن الصالح ، وإكسابه القدرةَ على تعرف مشكلات مجتمعه وقضاياه، وإبداء رأيه فيها، والإسهام في حلها،ومعرفة أهم المخاطر والتهديدات التي تواجهه من الداخل والخارج وتنمية قدرته على التعامل معها، وتحقيق متطلبات وأبعاد الاقتصاد المعرفي لديه .

من هنا كان اقتصار الباحثة على موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية وأهمية تقديم تصور مقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة لتضمينها أبعاد الاقتصاد المعرفي .

ونظرًا لأهمية المرحلة الثانوية والتي تعد مرحلة انتقالية للدخول إلى المرحلة الجامعية التي تتميز بمجتمع مغاير تمامًا لمجتمع المدرسة ، فهو مجتمع مفتوح دون أدنى رقابة ، ومن ثم تكون هناك ضرورة لتوظيف موضوعات القراءة في تناول توجهات الانفتاح نحو التطورات الحادثة على الصعيد المحلي والعالمي والتي نقلت المجتمعات من مجتمعات ذات اقتصاد تقليدي إلى مجتمعات الاقتصاد المعرفي والذي يجب أن يعد طلابه إعدادًا يؤهلهم ليس فقط لاكتساب المعرفة واستخدامها ولكن تطويرها وإنتاجها أيضًا لخدمة مجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه .

تاسعًا : دور معلم اللغة العربية في ظل الاقتصاد المعرفي :

إن الاستجابة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي وما يستلزمه من تغير في سياسات التربية وأهدافها ومضامينها وبنائها، تضفي على أدوار المعلم في العملية التربوية أهمية متزايدة وشأنا أكبر، فتطوير المناهج الدراسية من حيث الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب التعليمية وأساليب التقويم وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي، وبما يمكن المدرسة من تقديم تعليم راقي النوعية – إنما يعتمد على المعلمين من حيث كفاياتهم ووعيهم بمهامهم وإخلاصهم في أدائها ؛ لأن المعلم هو عصب العملية التربوية، والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في إعداد الجيل لمستقبل أفضل.

وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس باعتباره ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية التعلمية، لا بل حجر الزاوية فيها " فالمعلم الجيد حتى مع المناهج المتخلفة يمكن أن يحدث أثرا طيبا في تلاميذه ". (عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، ٢٠٠٤م ، ١١)

ويضيف (حيدر إبراهيم طاطا وآخران، ٢٠١٢ م ، ٦٢٢) أن المسئولية الكبرى في المجال التعليمي تقع على عاتق المعلم والذي يعد طلابًا يعيشون ويتفاعلون مع عصر الاقتصاد المعرفي فعليه توفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب ، بحيث يكونوا مستقلين وقادرين على حل المشكلات بدافع ذاتي ، كما يجب أن يظهر هؤلاء المعلمون مهارات مهنية واستعدادًا للتطور والنمو المهني .

ويرى كل من :(Sabbah,S.M.,Naser,I.A.,&Awajneh,A.M,2016,88)

(Naser,I.,Awajneh,A.,&Sabbah,S,2016,732) (نذير سيحان ، خالد علي السرحان ومحمد سليم الزبون ، ٢٠١١م ،)أن دور المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي يتلخص

في أمرين، الأول: ضمان اكتساب الطالب للمعرفة، وهذا يعني تطوير قدرات الطالب لتمكينه من الولوج إلى أنماط مختلفة من المعرفة،مما يعني أن المعرفة تصبح نتيجة متوقعة للعملية التعليمية وهذه النتيجة يمكن أن تتحقق إذا تمت ترجمة التحول السريع للمعرفة اللازمة للأداء الاقتصادي إلى قوانين خاصة بأصول التدريس، أما الأمر الثاني، فهو أن المعلم يجب أن يكون العنصر الفاعل في العملية التعليمية، وهذا يتطلب منه أن يطور وبشكل سريع أنماط المعرفة المتخصص بها من جهة، وأن يكون مؤهلاً لتدريسها من جهة أخرى .

كما يرى كل من: (Ghoneim,N.M.,&Elghtmy,H,A,2016,139) (ميمونة الزدجالية، ٢٠١٦م، ٧٠) (سعيد محمد السعيد ،حور بنت محمد الدبيبي،٢٠١٧م ، ٢٠، ٢١) أن دور المعلم في ظل الاقتصاد المعرفي يتمثل في :

- التوسع في توظيف التكنولوجيا واستخدامها .
- دعم بيئة الغرفة الصفية للتفكير الناقد وتوفير جو ديموقراطي مفتوح.
- التركيز على الخبرات التعاونية بين الطلاب والتفاعل بينهم لمعالجة المعلومات وتنظيم تخزينها في ذاكرتهم .
- تزويد الطلاب بأدوات حل المشكلات في المواقف المختلفة ، والتركيز على تعلم الطلاب لمهارات التفكير بأنواعه المتعددة .
- تنمية التفكير المنظم لدى الطلاب والذي يعد من أهم سمات عصر المعرفة والتطور التكنولوجي.
- الاطلاع على كل ما هو جديد ومبتكر في المعرفة بما يحقق له التميز في أداء مهنته .
- استخدام أساليب التدريس المبتكرة والتي تحفز على التفكير الناقد وحل المشكلات ، والتعلم مدى الحياة ، وتتماشى مع التقدم العلمي وعصر المعرفة .
- التحول من عملية التعلم المتمركز حول المعلم إلى تلك المعتمدة على التلميذ.
- ضرورة حضور الندوات وورش العمل الخاصة بتنميته المهنية.

وحدد (جمال عبد الفتاح العساف ، ٢٠١٣م ،٢٧) (رولا نعيم حسن ، ٢٠١٦م ، ١٢٦) مجموعة من الأدوار التي يجب أن يقوم بها المعلم في عصر الاقتصاد المعرفي منها:

- فهم رؤية تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، وتحمل مسؤولية تحقيقها.

- تعميق اتجاهات الانفتاح،وحب الاستطلاع والتعلم مدى الحياة(Life-Long Learning) (LLL).
- الممارسة المتمعنة للتعليم والتفكير بطرق وأساليب متنوعة لتدريس الموضوعات المختلفة، ولتقويم تعلم المتعلمين.
- استخدام تطبيقات من الحياة اليومية بحيث تربط الطلاب بين ما يتعلمونه وحياتهم العملية وما يمكن البناء عليه مستقبلاً.
- توفير العروض التمثيلية المرئية والشفوية والمجسمة لتقديم المعلومة بأقل وقت وجهد ممكن .
- التعاون مع الزملاء بهدف تحسين تعلم المتعلمين وتبادل الخبرات فيما بينهم.
- البحث عن مصادر تعليمية متنوعة والحرص على النمو والتطور المهني.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم تعلم المتعلمين.
- تعزيز العلاقة مع أولياء الأمور والمجتمع لتحسين تعلم المتعلمين.

هذا وقد أجريت العديد من الدراسات التي استهدفت الكشف عن مدى وعي المعلمين وتدريبهم على اكتساب مفاهيم وأبعاد الاقتصاد المعرفي ومن أهمها دراسة كل من :

(Alkaimat,T,J,2008)(Ghoneim,N.M.,&Elghtmy,H,A,2016) (Naser,I.,Awajneh,A.,&Sabbah,S,2016)(Sabbah,S.M.,Naser,I.A.,&Awajneh,A.M,2016)

كما أوصت عدة دراسات أجريت في مجال إعداد المعلمين ومنها دراسة كل من :

(Naser,I.,Awajneh,A.,&Sabbah,S,2016) (رولا نعيم حسن ، ٢٠١٦م) (جمال عبد الحميد العساف ، ٢٠١٣) (مهند خازر مصطفى، أحمد محي الدين الكيلاني ، ٢٠١١م) (حمزة عبد الكريم الربابعة ، وائل سليم الهياجنة ، ٢٠١٧ م) (Al- (Alkaimat,T,J,2008) (Ghoneim,N.M.,&Elghtmy,H,A,2016) Edwan,Z.S,2011) بضرورة عقددورات تدريبية لمعلمي المراحل الدراسية المختلفة بهدف إثراء الجوانب التطبيقية والمعرفية داخل غرفة الصف ورفع كفاياتهم التي تؤهلهم للعمل في مجتمع الاقتصاد المعرفي وتمكنهم من تخريج طلاب قادرين على استخدام المعرفة وإنتاجها .

ويحتاج معلم اللغة العربية كغيره من المعلمين إلى ما يجعله قادرًا على القيام بمسئولياته وحتى يتمكن من ذلك عليه أن يمتلك مبادئ تدريسية فاعلة تجعل منه معلمًا مقتدرًا ناجحًا ، وتفعيل دوره من خلال تأهيله وتدريبه على مبادئ ومعايير تعليمية مناسبة تسهم في تلبية أهداف كل من المدرسة والمجتمع ، واستيعاب المستجدات العلمية والتربوية

لتمكين المجتمع من مواجهة التحديات والتصدي لها بروح المعاصرة . (عبد الباسط محمد الزيود ، ٢٠١٤م ، ٣٨٠)

ومما سبق تتضح حاجة المعلم إلى مواكبة متطلبات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين عصر الاقتصاد المعرفي خاصة ما يتعلق بإتقان المعرفة واستخدام التكنولوجيا والقدرة على التفكير الناقد والبحث العلمي ، والتميز والإبداع من خلال تلقي تدريبات متنوعة للارتقاء بأدائه المهني.

عاشرًا: دور المتعلم في مجتمع الاقتصاد المعرفي :

لا شك أن مجتمع الاقتصاد المعرفي يتطلب توافر مجموعة من المهارات والقيم والمعارف والثقافات التي يجب أن يتحلى بها متعلم هذا المجتمع **والتي من أهمها** :

- القدرة على ممارسة التفكير العلمي وأسلوب حل المشكلات في حياته المجتمعية .
- ممارسة التفكير الإبداعي والذي يتمثل في التفكير في كل ما هو جديد ومتنوع ، وإدراك علاقات جديدة ، وتقديم حلول متنوعة للمشكلات التي تواجهه.
- الاستخدام الجيد للأساليب والأجهزة العلمية والتكنولوجية،ومعرفة المستحدثات منها .
- ممارسة التفكير الناقد ، واحترام الرأي الآخر والنظرة الموضوعية إلى الأمور.
- الطموح المتنامي في مجال العمل مهما كان تخصصه .
- امتلاك مهارات البحث العلمي وكيفية التعامل والبحث عن مصادر المعرفة المختلفة.
- المشاركة الإيجابية في الأنشطة المختلفة داخل غرفة الصف وخارجها .
- اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر . (فاطمة رمضان النجار ، ٢٠١٥م ، ٣٥٦، ٣٥٧)
- استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم والمعلومات داخل غرفة الصف وخارجها .
- إنتاج المشروعات العلمية الخاصة بخدمة البيئة .
- إجراء الأبحاث التي تنطوي بشكل مستمر على الأفكار الجديدة المبتكرة والتي لا شك تمثل له العالم الحقيقي الخارجي.
- القدرة على استخدام مهارات لغوية متنوعة استخدامًا وظيفيًا يتميز بالإبداع والابتكار. (Ghoneim,N.M.,&Elghtmy,H,A,2016,139)

إجراءات البحث وإعداد الأدوات :

لما كان البحث الحالي يستهدف وضع تصور مقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ، فقد استلزم ذلك القيام بالخطوات التالية :

للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه : " **ما أبعاد الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ؟** " **قامت الباحثة بما يلي :**

(١) إعداد قائمة بأبعاد الاقتصاد المعرفي ومؤشراتها الواجب توافرها في محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام وذلك على النحو التالي :

١-الهدف من القائمة :

هدفت هذه القائمة إلى تحديد أبعاد الاقتصاد المعرفي ومؤشراتها التي يجب توافرها في محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام .

٢-مصادر إعداد القائمة :

تم إعداد القائمة في ضوء المصادر التالية:

- الأهداف العامة لمناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية عامة وأهداف تدريس القراءة خاصة .
- الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة التي تناولت الاقتصاد المعرفي وتدريس القراءة .
- الدراسات السابقة للبحث الحالي والتي تناولت في أحد محاورها الاقتصاد المعرفي .

٣-وصف القائمة :

في ضوء المصادر السابقة تم إعداد وبناء قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي ،وقد اشتملت القائمة على ستة أبعاد رئيسة هي البعد (الأخلاقي ويندرج تحته تسعة (٩) مؤشرات – المعرفي ويندرج تحته سبعة (٧) مؤشرات – الوطني ويندرج تحته تسعة (٩) مؤشرات – التكنولوجي ويندرج تحته سبعة (٧) مؤشرات – الاقتصادي ويندرج تحته ستة (٦) مؤشرات – الاجتماعي ويندرج تحته سبعة (٧) مؤشرات) وتم الاستناد إلى هذه المؤشرات عند تناول البعد ومعالجته في المحتوى الدراسي . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١)

أبعاد الاقتصاد المعرفي ومؤشراتها الفرعية

مسلسل	أبعاد الاقتصاد المعرفي	عدد المؤشرات (البنود الفرعية)
١	البعد الأخلاقي	٩
٢	البعد المعرفي	٧
٣	البعد الوطني	٩
٤	البعد التكنولوجي	٧
٥	البعد الاقتصادي	٦
٦	البعد الاجتماعي	٧
المجموع		٤٥

ويوضح الجدول السابق أبعاد الاقتصاد المعرفي ومؤشراتها الفرعية التي تم الاعتماد عليها في تحليل المحتوى .

٤-صدق القائمة :

بعد الانتهاء من القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين ملحق (٣) * (عبر التواصل الالكتروني معهم) وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لتصل القائمة إلى صورتها النهائية (ستة) أبعاد و(٤٥) مؤشر فرعي ملحق(١)* . وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث .

ثانيًا : للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه : " **ما مدي توافر تلك الأبعاد بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ؟** " قامت الباحثة بتحليل محتوى موضوعات القراءة وتوضيح نتائج التحليل **على النحو التالي :**

(أ) - تحليل المحتوى :

١- تعريف تحليل المحتوى .

٢- تحديد الهدف من تحليل المحتوى .

(ب)- تحديد إجراءات التحليل:

١- تحديد عينة التحليل ووصفها . ٢- تحديد وحدات التحليل .

* ملحق (٣) أسماء السادة المحكمين على قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي .

* ملحق (١) قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي

٣- تحديد فئات التحليل . ٤- إعداد أداة التحليل .

٥- بيانات صدق أداة التحليل . ٦- تحديد ثبات التحليل .

(أ) تحليل المحتوى:

١- تعريف تحليل المحتوى:

يعرف تحليل المحتوى بأنه " أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر للمادة المراد تحليلها".(رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٧٠) . كما يعرف بأنه " التعرف إلى العناصر الأساسية التي تتكون منها المادة العلمية التي يتم تحليلها " (زيد الهويدي ، ٢٠٠٤، ٥٧) . ومن هنا نجد أن تحليل المحتوى " يكشف عما يتضمنه الدرس من جوانب التعلم ، ويساعد على صياغة الأهداف السلوكية بصورة واضحة " . (كمال عبد الحميد زيتون ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٥) .

والمقصود بتحليل المحتوى في هذا البحث "وصف محتوى موضوعات القراءة وصفاً كمياً منظماً وفق أسس موضوعية لتحديد ما تتضمنه من أبعاد عامة ومؤشرات فرعية للاقتصاد المعرفي " .

٢- تحديد الهدف من تحليل المحتوى:

تهدف عملية تحليل المحتوى في هذا البحث إلى : تحديد ما يتضمنه محتوى موضوعات القراءة من أبعاد عامة ومؤشرات فرعية للاقتصاد المعرفي وحصر تكرارات تلك الأبعاد ومؤشراتها.

(ب) تحديد إجراءات التحليل: التزمت الباحثة بإجراءات التحليل الآتية:

١- تحديد عينة التحليل ووصفها:

اختيرت عينة التحليل بطريقة قصدية وهي : موضوعات القراءة المقررة بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي العام للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي :

جدول (٢)

عينة التحليل (موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام)

مسلسل	الموضوع	عنوان الوحدة	الفصل الدراسي
١	مكارم الأخلاق وحاتم الطائي	قيم عربية	الأول

مسلسل	الموضوع	عنوان الوحدة	الفصل الدراسي
٢	قيم اجتماعية	التسامح والسلام	الأول
٣	تكنولوجيا المعلومات	العلم والأخلاق	الأول
٤	العمل التطوعي	بناء الوطن	الثاني
٥	وصية إلى ولدي	العمل والتقدم	الثاني
٦	حرية الذين يعملون	الثورة والحرية	الثاني
المجموع	٦ موضوعات		

ومن الجدول السابق يتضح أن عينة التحليل اشتملت ستة موضوعات قراءة موزعة على الفصلين الدراسيين الأول والثاني بواقع ثلاثة موضوعات بكل فصل دراسي حيث وزعت كالتالي: مكارم الأخلاق وحاتم الطائي ، قيم اجتماعية ، تكنولوجيا المعلومات،في الفصل الدراسي الأول ، وجاءت موضوعات : العمل التطوعي ، وصية إلى ولدي ، حرية الذين يعلمون – بالفصل الدراسي الثاني .

٢- تحديد وحدة التحليل:

إن الوصف الكمي من خصائص تحليل المحتوى ، وللتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عد هذه الظواهر:

ويذكر بيرلسون أن وحدات التحليل خمس هي:

أ- الكلمة . ب- الفكرة . جـ- الشخصية .

د- الفقرة . هـ- المفردة و- مقاييس المساحة والزمن .

ويختلف استخدام وحدات التحليل من بحث لآخر ، فقد يستخدم بحث ما نوعين من وحدات التحليل ، وقد يستخدم آخر ثلاث وحدات ويتوقف هذا بالطبع على هدف البحث . (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٣٢١ : ٣٢٣) .

ولما كان الهدف من البحث تحديد أبعاد الاقتصاد المعرفي ومؤشراته الواردة بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام، فقد اعتمدت الباحثة على الفقرة كوحدة للتحليل؛ كونها تتناسب مع فئات التحليل المعتمدة في هذا البحث والمتمثلة في أبعاد الاقتصاد المعرفي .

٣- تحديد فئات التحليل :

تعرف فئة التحليل بأنها " مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة " وتعرف أيضاً بأنها " العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم ... الخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها".(رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤، ٢٧٣) وقد **استخدمت الباحثة قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي وما تحتوي عليه من مؤشرات فرعية** تندرج تحتها كفئات للتحليل .

٤- تحديد وحدة التعداد : تم استخدام التكرار كوحدة للتعداد فعند ظهور جملة تشير إلى أحد المؤشرات الفرعية الواردة بقائمة الأبعاد يعطى تكرار (/)وذلك في خانة التكرارات وتسجيلها في جداول خاصة.

٥ -إعداد أداة التحليل:

يقصد بأداة التحليل " الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها " ، **ومن أهم فوائد أداة التحليل:**

أ- أنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل .

ب- أنها تساعد الباحث على اتباع نظام واحد في تحليل البيانات .

جـ- أنها تساعد الباحث على التحليل السريع للمحتوى .(رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ١٨٧) .

وتأخذ أداة التحليل عدة أشكال فقد تصدر في شكل استمارة مقسمة إلى خانات تضم كل منها عدداً من المربعات التي يرصد فيها معدلات تكرار الظواهر، وقد تصدر في شكل بطاقة تضم مجموعة من فئات التحليل وأمامها مقياس ثلاثي يبين معدل تكرار الظواهر . (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ١٨٨) ، وقد أعدت الباحثة قائمة بأبعاد الاقتصاد المعرفي ومؤشراتها وتم الالتزام بإعداد أداة التحليل في ضوء القائمة ، حيث تكونت القائمة من ستة أبعاد رئيسة هي البعد (الأخلاقي – المعرفي – الوطني – التكنولوجي – الاقتصادي – الاجتماعي) ويندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الفرعية . وقد صممت استمارة التحليل في هذا البحث وفقًا للوصف السابق(*) .

٦- بيان صدق أداة التحليل :

(*)) ملحق (٢) استمارة تحليل المحتوى

تتحدد كفاءة أي مقياس في ضوء مجموعة من المعايير أهمها صدق نتائجه وثباته ، ويقصد بصدق أداة التحليل : قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه فعلاً (شكري سيد ، وعبد الله الحمادي،١٩٨٧،٤١٦) وللتأكد من صدق الأداة تم اتباع بعض الإجراءات المنهجية والمحددات التي من شأنها أن تحقق أكبر قدر من ضبط الأداة وبالتالي يتحقق الصدق .

وقد أشار رشدي طعيمة إلى أنه يمكن التحقق من صدق أداة التحليل إذا توافرت للباحث عدة أمور أهمها :

١- التعريف الدقيق لفئات التحليل ووحداته.

٢-الإجراءات المنهجية الصحيحة في الدراسة .

٣- الدقة في اختيار العينة الخاصة بمادة التحليل (رشدي طعيمة ،٢٠٠٤ ، ٢١٤) .

وللتأكد من صدق التحليل اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري أو صدق المحكمين ، حيث تم عرض أداة التحليل على مجموعة من المحكمين(*) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من صدق أداة التحليل أي أنها تقيس ما وضعت لقياسه . **لذلك فقد اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :**

١- التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته ، وذلك بوضع تعريفات إجرائية محددة لكل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي .

٢- تحديد عينة التحليل .

٣- عرض الأداة على مجموعة المحكمين للاستفادة من ملاحظاتهم في :

أ- مدى وضوح مصطلحات الأداة .

ب- مدى صلاحية الأداة للهدف الذي بنيت من أجله .

ج- إبداء أي ملاحظات يرونها .

وبعد مناقشة السادة المحكمين في بعض الآراء فقد أبدوا موافقتهم على صلاحية الأداة للتطبيق وتم الآخذ بما رأوه وتم إجراء التعديلات والمقترحات .

٧- تحديد ثبات التحليل :

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه (رجاء أبو علام ،٢٠٠١،٤٥٥) ، كما يقصد به : عدم تغير النتائج بتغير القائم بعملية التحليل أي درجة اتفاق المحللين لعناصر المحتوي ،

(*) ملحق (٣) أسماء السادة المحكمين على أداة تحليل المحتوى .

ويتحدد ثبات التحليل في ضوء إعادة التحليل على المادة نفسها. كما يقصد به " إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل عدة مرات باتباع نفس القواعد والإجراءات " (شكري سيد ، وعبد الله الحمادي ،١٩٨٧، ٤١٨) .

وتأخذ إعادة التحليل أحد شكلين :

١- أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان: وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته ثم ينفرد كل منهما بالقيام بعملية تحليل المادة موضوع الدراسة ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها .

٢- أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين ، وعلى فترتين متباعدتين وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل " . (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٥)

وللتحقق من ثبات التحليل في البحث الحالي تم اتباع الطريقة الثانية حيث قامت الباحثة بتحليل عينة المحتوى موضوع الدراسة مستخدمة أداة التحليل التي أعدتها مرتين تفصل بينهما مدة زمنية مناسبة تبلغ ثلاثة أسابيع تقريباً ، وبعد حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين مرتي التحليل تم تحديد ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي Holsti لإيجاد نسبة الاتفاق بين التحليل في المرة الأولى والتحليل في المرة الثانية. حيث إن معامل الاتفاق تمثل معامل ثبات التحليل ".(زيد الهويدي ، ٢٠٠٤ ، ٥٩) وتصاغ معادلة هولستي في الشكل التالي:

$$R = \frac{2(C1, C2)}{(C1 + C2)}$$

حيث R= معامل الثبات .

C1, C2 = عدد المؤشرات الفرعية التي يتفق عليها الباحث بنفسه في مرتي التحليل .

C1 + C2 = عدد المؤشرات الفرعية التي نتجت من التحليلين في المرتين . (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤ ، ٢٠٤)

والجدول التالي يوضح نتائج تحليل المحتوى في مرتي التحليل من جانب الباحثة ونسبة الثبات بين التحليلين .

جدول (٣)

نتائج عملية التحليل والنسبة المئوية للاتفاق بين التحليلين في المرة الأولى والثانية

عملية التحليل	عدد تكرارات الأبعاد ككل	الفرق في عدد	النسبة المئوية

		التكرارات	
الأولى	١٥٩	١٤-	٠.٩٥
الثانية	١٧٣		

ويوضح الجدول نسبة الاتفاق بين التحليل في المرة الأولى والتحليل في المرة الثانية ٠.٩٥ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو للاطمئنان والثقة في استخدام هذا التحليل .

نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة :

تم تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي لمعرفة مدى توافرها في محتوى الموضوعات ، وقد أسفرت النتائج عما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٤)

تكرارات أبعاد الاقتصاد المعرفي الواردة بمحتوى موضوعات القراءة ونسبتها المئوية

م	أبعاد الاقتصاد المعرفي	عدد التكرارات في كل بعد	النسبة المئوية
١	البعد الأخلاقي	٣٣	%١٩.٠٧
٢	البعد المعرفي	٣٠	%١٧.٣٤
٣	البعد الوطني	٢٧	%١٥.٦٠
٤	البعد التكنولوجي	١١	%٦.٣٥
٥	البعد الاقتصادي	٣١	%١٧.٩١
٦	البعد الاجتماعي	٤١	%٢٣.٦٩
المجموع		١٧٣	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك تفاوتًا في درجة تمثيل كل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ، حيث جاء البعد الاجتماعي في مقدمة درجة تمثيل تلك الأبعاد بموضوعات القراءة بنسبة بلغت (٢٣.٦٩%) ، يليه البعد الأخلاقي والذي جاء بنسبة مئوية تمثلت في (١٩.٠٧ %) ، ثم البعد الاقتصادي بنسبة بلغت (١٧.٩١%) ، يليه البعد المعرفي والذي بلغت نسبة تمثيله بموضوعات القراءة بـ

(١٧.٣٤ %) ، ثم البعد الوطني والذي جاء بنسبة (١٥.٦٠%) ، وأخيرًا البعد التكنولوجي والذي جاء بنسبة أقل بكثير من نسب الأبعاد السابقة ، حيث بلغت نسبته (٦.٣٥ %) ، وتدل النسب السابقة على وجود قصور في تناول محتوى موضوعات القراءة لتلك الأبعاد ، حيث يعتبر **البعد الاجتماعي** أكثر مجالات الاقتصاد المعرفي تضمينًا في محتوى موضوعات القراءة وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٦٩%) ، مقابلة بالبعد التكنولوجي الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٦.٣٥ %)وفيما يلي تفصيل للتكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لكل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي .

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للبعد الأخلاقي

مسلسل	مؤشرات البعد الأخلاقي	التكرارات	النسبة المئوية
١	**توعية الأفراد بأخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وعصر اقتصاد المعرفة**	١	**%٣.٠٣**
٢	**حث الأفراد على تجنب الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الحديثة .**	١	**%٣.٠٣**
٣	**التزام الأمانة والمسئولية الأخلاقية فيما يوكل إليهم من أعمال ومهام .**	٦	**%١٨.١٨**
٤	**تجنب استغلال المعرفة للحصول على مكسب أو تحقيق مصلحة شخصية .**	٤	**%١٢.١٢**
٥	**عدم الانتقاص من قدر الآخرين بناء على لونهم أو جنسهم أو عقيدتهم.**	٧	**%٢٣.١٠**
٦	**الالتزام بآداب الحوار والاختلاف مع الآخر .**	٤	**%١٢.١٢**
٧	**أهمية تمثيل تعاليم وأخلاقيات الدين الإسلامي في واقعهم وسلوكياتهم .**	٧	**%٢٣.١٠**
٨	**الحث على احترام العمل الإيجابي بكافة أشكاله وضرورة الالتزام بقيمه وأخلاقه**	٢	**%٦.٠٦**
٩	**تنمية التسامح ورفض التمييز ضد ذوي الديانات**	١	**%٣.٠٣**

مسلسل	مؤشرات البعد الأخلاقي	التكرارات	النسبة المئوية
	والثقافات الأخرى .		
المجموع		**٣٣**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المؤشرات تضمينًا في البعد الأخلاقي وجاء بنسبة متساوية لعدد التكرارات هما المؤشرين التاليين : **عدم الانتقاص من قدر الآخرين بناء على لونهم أو جنسهم أو عقيدتهم** بنسبة (٢٣.١٠%) ، **وأهمية تمثيل تعاليم وأخلاقيات الدين الإسلامي في واقعهم وسلوكياتهم** بنسبة (٢٣.١٠%) أما أقلها تضمينًا فكانت المؤشرات التالية : توعية الأفراد بأخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وعصر اقتصاد المعرفة – حث الأفراد على تجنب الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الحديثة – تنمية التسامح ورفض التمييز ضد ذوي الديانات والثقافات الأخرى ، بنسبة (٣.٠٣%) .

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للبعد المعرفي

م	مؤشرات البعد المعرفي	التكرارات	النسبة المئوية
١-	**التعريف بالمفاهيم والمصطلحات المستجدة والمعاصرة .**	١٠	%٣٣.٣٣
٢-	**تشجيع التفكير بعمق وإبداع في قضايا الوطن ومشكلات المجتمع**	٤	%١٣.١٣
٣-	**تقديم الرؤية الإسلامية لبعض الأحداث والقضايا المعاصر.**	١	%٣.٣٣
٤-	**إظهار الصورة الإيجابية للإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان**	٥	%١٦.٦٦
٥-	**التأكيد على المعرفة وأثرها في تحقيق التنمية الشاملة .**	٢	%٦.٦٦
٦-	**تنمية القدرة على النقد البناء وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات**	٥	%١٦.١٦
٧-	**توجيه الطلاب نحو استخدام مصادر المعرفة المختلفة .**	٣	%١٠
المجموع		٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المؤشرات تضمينًا في البعد المعرفي هو المؤشر الأول : **التعريف بالمفاهيم والمصطلحات المستجدة والمعاصرة** وذلك بنسبة (٣٣.٣٣%) أما

أقلها تكراراً فكان المؤشر : تقديم الرؤية الإسلامية لبعض الأحداث والقضايا المعاصر.بنسبة (٣.٣٣%)

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للبعد الوطني

مسلسل	مؤشرات البعد الوطني	التكرارات	النسبة المئوية
١-	**التأكيد على احترام القوانين والتشريعات والالتزام بها .**	٣	%١١.١١
٢-	**إبراز إنجازات الدولة وأهمية المحافظة عليها.**	٢	%٧.٤٠
٣-	**تعرف حقوق الفرد ومسئولياته تجاه وطنه ومجتمعه .**	٩	%٣٣.٣٣
٤-	**إبراز دور الأمة الإسلامية في العطاء الحضاري والثقافي على مر العصور .**	٢	%٧.٤٠
٥-	**تقدير واحترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة**	٣	%١١.١١
٦-	**المساهمة في العمل والإنتاج بما يحقق طموحات المجتمع**	٣	%١١.١١
٧-	**إبراز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات والحضارات المختلفة**	-	-
٨-	**التأكيد على المشاركة الفاعلة والإيجابية في كل ما يخدم البلد والمجتمع**	٢	%٧.٤٠
٩-	**إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية من جراء الغزو المعلوماتي والتكنولوجي .**	٣	%١١.١١
	المجموع	٢٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المؤشرات تضمينًا في البعد الوطني هو المؤشر : **تعرف حقوق الفرد ومسئولياته تجاه وطنه ومجتمعه** : بنسبة بلغت (٣٣.٣٣%) أما أقلها تكراراً فكانت المؤشرات : إبراز إنجازات الدولة وأهمية المحافظة عليها – إبراز دور الأمة الإسلامية في العطاء الحضاري والثقافي على مر العصور – التأكيد على المشاركة الفاعلة والإيجابية في كل

ما يخدم البلد والمجتمع ، بنسبة تكرارا بلغت (٧.٤٠%) ، بينما خلى المؤشر : إبراز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات والحضارات المختلفة ،من أية تكرارات في موضوعات القراءة.

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للبعد التكنولوجي

مسلسل	مؤشرات البعد التكنولوجي	التكرارات	النسبة المئوية
١-	**توظيف التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها**	-	-
٢-	**تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التقنيات المعاصرة والوسائط المتعددة .**	٢	%١٨.١٨
٣-	**توظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة العقيدة والمجتمع ككل**	١	%٩.٠٩
٤-	**الوصول إلى المعلومات والمعارف من خلال مصادر إلكترونية متعددة .**	٢	%١٨.١٨
٥-	**أهمية الربط بين التكنولوجيا وباقي مصادر المعرفة الأخرى**	-	-
٦-	**إبراز طرق تعبير الطلاب عن أعمالهم وأفكارهم باستخدام المصادر الالكترونية المتعددة .**	٢	%١٨.١٨
٧-	**إظهار دور التكنولوجيا في سرعة وسهولة الحصول على المعرفة**	٤	%٣٦.٣٦
	المجموع	١١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المؤشرات تضمينًا في البعد التكنولوجي هو المؤشر الأخير:إظهار دور التكنولوجيا في سرعة وسهولة الحصول على المعرفة وذلك بنسبة بلغت (٣٦.٣٦%) أما أقل المؤشرات تكرارًا في البعد التكنولوجي فكان البعد الثالث وهو : توظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة العقيدة والمجتمع ككل ، بنسبة تكرار (٩.٠٩% ، مع ملاحظة خلو المؤشرين الأول والخامس من أي نسبة تكرار داخل موضوعات القراءة .

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للبعد الاقتصادي

مسلسل	مؤشرات البعد الاقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية
١-	تشجيع المبادرة والابتكار والعمل المنتج .	٧	%٢٢.٥٨
٢-	توضيح أهمية الاستثمار في رأس المال البشري .	٤	%١٢.٩٠
٣-	بيان قيمة المال في الدين الإسلامي وضرورة المحافظة عليه	٣	%٩.٦٧
٤-	التأكيد على أهمية تعزيز التعلم من خلال العمل .	٧	%٢٢.٥٨
٥-	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الثروات الاقتصادية والمحافظة عليها وكيفية استغلالها .	٥	%١٦.١٢
٦-	أهمية امتلاك المهارات المهنية التي تعزز قدرات الفرد نحو تحقيق أهدافه .	٥	%١٦.١٢
	المجموع	٣١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المؤشرات تضمينًا في البعد الاقتصادي هو المؤشر الأول والرابع : تشجيع المبادرة والابتكار والعمل المنتج – التأكيد على أهمية تعزيز التعلم من خلال العمل ، بنسبة (٢٢.٥٨%) أما أقلها نسبة تكرار فكان المؤشر الثالث : بيان قيمة المال في الدين الإسلامي وضرورة المحافظة عليه ، بنسبة ٩.٦٧% .

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية للبعد الاجتماعي

مسلسل	مؤشرات البعد الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
١-	تنمية مهارات التواصل المتنوعة وتشجيع العمل بروح الفريق	١٣	%٣١.٧٠
٢-	التأكيد على رفض الظواهر الاجتماعية السلبية .	١	%٢.٤٣
٣-	العناية بممارسة الأنشطة الجماعية وأساليب التعلم التعاوني	١	%٢.٤٣

مسلسل	مؤشرات البعد الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
	بين الأقران .		
٤-	**التأكيد على بث روح التكافل الاجتماعي الذي دعا إليه الدين الإسلامي .**	٧	%١٧.٠٧
٥-	**التشجيع على العمل التطوعي والخيري داخل المدرسة وخارجها .**	٥	%١٢.١٩
٦-	**التشجيع على التعاون بين الطلاب لمناقشة أهم مشكلات المجتمع واقتراح حلول لها .**	١١	%٢٦.٨٢
٧-	**المبادرة في تقديم العون للآخرين .**	٣	%٧.٣١
	المجموع	٤١	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر المؤشرات تكرارًا في البعد الاجتماعي هو المؤشر الأول : **تنمية مهارات التواصل المتنوعة وتشجيع العمل بروح الفريق بنسبة** (٣١.٧٠%) أما أقلها نسبة تكرارا فكان المؤشر الثاني والثالث : **التأكيد على رفض الظواهر الاجتماعية السلبية ، العناية بممارسة الأنشطة الجماعية وأساليب التعلم التعاوني بين الأقران** ، بنسبة تكرار بلغت (٢.٤٣ %) .

تفسير نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة

يتضح من التحليل السابق أن هناك تفاوتًا في درجة تمثيل كل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام ، حيث جاء البعد الاجتماعي في مقدمة درجة تمثيل تلك الأبعاد بموضوعات القراءة بنسبة بلغت (٢٣.٦٩%) ، يليه البعد الأخلاقي والذي جاء بنسبة مئوية تمثلت في (١٩.٠٧ %) ، ثم البعد الاقتصادي بنسبة بلغت (١٧.٩١%) ، يليه البعد المعرفي والذي بلغت نسبة تمثيله بموضوعات القراءة بـ (١٧.٣٤ %) ، ثم البعد الوطني والذي جاء بنسبة (١٥.٦٠%) ، وأخيرًا البعد التكنولوجي والذي جاء بنسبة أقل بكثير من نسب الأبعاد السابقة ، حيث بلغت نسبته (٦.٣٥ %) ، وتدل النسب السابقة على وجود قصور في تناول محتوى موضوعات القراءة لتلك الأبعاد ، حيث يعتبر **البعد الاجتماعي** أكثر أبعاد الاقتصاد المعرفي تضمينًا في محتوى موضوعات القراءة

وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٦٩%) ، مقابلة بالبعد التكنولوجي الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٦.٣٥ %)

ويمكن القول أن هناك قصور واضح في تضمين أبعاد الاقتصاد المعرفي بمحتوى موضوعات القراءة ، فعلى الرغم من أن البعد الاجتماعي يعد أكثر الأبعاد تمثيلاً ، إلا أن هناك قصور في معدل تكرارات المؤشرات التي تندرج تحته ، ومن ثم يجب تضمين ما يتعلق بمهارات التواصل الفعال بين الطلاب ، وعرض العديد من الظواهر السلبية التي تحدث بالمجتمع مع وضع الطلاب في مواقف تعبر عن آرائهم حيالها واقتراح حلول لها ، إضافة إلى تناول نماذج العمل التطوعي والخيري التي يمكن أن يشارك فيها المتعلم لخدمة أفراد مجتمعه، والتي لا شك تجعله فعالاً بناءً داخل مجتمعه.

كما يلاحظ أن البعد التكنولوجي جاء أقل أبعاد الاقتصاد المعرفي تمثيلاً بمحتوى موضوعات القراءة ، ولا شك أن هذا يتعارض مع أهداف ومتطلبات الدخول في عصر الاقتصاد المعرفي والذي يعتمد بصفة أساسية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – إنتاجا واستخدامًا – ومن ثم يجب إثراء المحتوى بما يدعم كيفية إنتاج التكنولوجيا وعرض لأهم مجالات استخدامها في الحياة .

وبالنظر إلى نتائج الأبعاد : الأخلاقي ، المعرفي ، الوطني ، الاقتصادي ، يلاحظ أن هناك قصورًا واضحًا في تضمين مؤشراتها ، أي أن هناك عدم ربط بين ما يقدم للطلاب من محتوى وما يدور حولهم من تغيرات وتحديات محلية وعالمية . ومن ثم سعت الباحثة إلى وضع التصور المقترح مراعية جميع جوانب القصور في درجة تمثيل تلك الأبعاد بمؤشراتها الفرعية . وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث .

ثالثًا : للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على : **ما التصور المقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ؟ قامت الباحثة بما يلي :**

في ضوء الإطار النظري للبحث وما يتضمنه من بحوث ودراسات ، وأهداف تدريس اللغة العربية بعامة وتدريس القراءة بصفة خاصة بالمرحلة الثانوية ، والتطورات العالمية في مجال إعداد مناهج اللغة العربية وتطوير موضوعات القراءة لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة وتحدياته ومتطلبات التكيف معه ، تم إعداد هذا التصور لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي والذي تمثلت عناصره في :

(١) فلسفة التصور المقترح :

تعتمد فلسفة ورؤية التصور المقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي على مواكبة التوجهات العالمية المتلاحقة والتطورات التكنولوجية المتوالية التي تواجه المجتمعات المعاصرة وتتطلب من أفرادها التكيف معها ، إضافة إلى ما تقف أمامه المجتمعات بعامة والمناهج الدراسية بخاصة من ضرورة الدخول لعصر اقتصاد المعرفة والذي يعتمد على تعاظم دور صناعة المعلومات بوصفها الركيزة الأساسية في بناء الاقتصاديات الحديثة ، إضافة إلى إدراك أهمية اكتساب المعرفة وإنتاجها بوصفها عنصرًا مهمًا وأساسيًا في تحقيق نتاجات المؤسسات التعليمية ودورها في التحول نحو اقتصاد المعرفة ، هذا فضلاً عن التحديات التي تواجه تطوير المناهج الدراسية بعامة ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة والتي تفرض رؤي ومتطلبات يجب أخذها في الاعتبار لتحقيق متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي .

(٢) مبررات التصور المقترح:

استنادًا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ، وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة يتضح وجود جوانب قصور في تضمين أبعاد الاقتصاد المعرفي في محتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية ، إضافة إلى وجود تفاوت في درجة تضمين هذه الأبعاد بمؤشراتها الفرعية ، ومن ثم تشير نتائج التحليل إلى عدم مواكبة المحتوى للتطورات الحادثة عالميًا وما يتطلبه المجتمع من التحول نحو الاقتصاد المعرفي بأبعاده ومفاهيمه ، وبالتالي عدم كفاية هذا المحتوى في إعداد متعلمين قادرين على إنتاج واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتطوير المعرفة واستخدامها في بناء مجتمعهم ، واكتساب مهارات التفكير الناقد وعمليات حل المشكلات في حياتهم المتنوعة . ومن ثم يسعى هذا التصور المقترح نحو محاولة علاج جوانب القصور في محتوى موضوعات القراءة سالفة الذكر.

ويمكن القول أن كافة جوانب القصور هذه تشكل في مجملها مبررات أساسية لوضع هذا التصور المقترح.

(٣) مصادر اشتقاق التصور المقترح:

تم إعداد وبناء التصور المقترح في ضوء الآتي :

- قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي التي يجب توافرها بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية والتي تم بنائها في ضوء خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية ، وأيضًا في ضوء

ما ورد في الدراسات والبحوث السابقة ، والأدبيات التربوية التي تناولت أبعاد وملامح الاقتصاد المعرفي .

- نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الاقتصاد المعرفي ، وأهداف تدريس اللغة العربية وتدريس القراءة .
- التجارب والنماذج السابقة في مجال تطوير مناهج اللغة العربية ، والمناهج الحالية لها .

(٤) صياغة التصور المقترح في صورته الأولية :

تم صياغة التصور المقترح في صورته الأولية وفقًا للخطوات التالية :

(أ) تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح :

يحاول التصور المقترح وفي ضوء فلسفته السابقة ، أن يحقق الأهداف التالية :

- تطوير جوانب القصور في تضمين أبعاد الاقتصاد المعرفي وما يتضمنه من مؤشرات فرعية بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالمرحلة الثانوية.
- مراعاة تطوير أنشطة موضوعات القراءة وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم وذلك تباعًا لعملية تطوير المحتوى ، وذلك لمساعدة الطلاب على إنتاج واستخدام المعرفة وتوظيفها في خدمة المجتمع ودفعته نحو عصر الاقتصاد المعرفي .

(ب) تحديد الأهداف الخاصة للتصور المقترح :

إن تحديد أي منهج تربوي يعد من الأمور المهمة التي تمكن من اختيار المحتوى المناسب الذي يتحقق من خلاله هذه الأهداف ، كما تتحدد على ضوئها طرق التدريس المناسبة كما يتم أيضًا تحديد الأنشطة المناسبة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم . وفيما يلي عرض لذلك .

١- أهداف التصور المقترح : تتمثل الأهداف الخاصة للتصور المقترح في :

- توعية الأفراد بأخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وعصر اقتصاد المعرفة .
- حث الأفراد على تجنب الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الحديثة .
- التزام الأمانة والمسئولية الأخلاقية فيما يوكل إليهم من أعمال ومهام .
- تجنب استغلال المعرفة للحصول على مكسب أو تحقيق مصلحة شخصية .
- أهمية تمثيل تعاليم وأخلاقيات الدين الإسلامي في واقعهم وسلوكياتهم .
- الحث على احترام العمل الإيجابي بكافة أشكاله .
- تنمية التسامح ورفض التمييز ضد ذوي الديانات والثقافات الأخرى .
- التعريف بالمفاهيم والمصطلحات المستجدة والمعاصرة .

- تشجيع التفكير بعمق وإبداع في قضايا الأمة الإسلامية ومشكلات المجتمع .
- تقديم الرؤية الإسلامية لبعض الأحداث والقضايا المعاصر.
- إظهار الصورة الإيجابية للإسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان .
- التأكيد على أهمية الحصول على المعرفة وإنتاجها وتطويرها لتنمية الذات وتطوير المجتمع .
- تنمية القدرة على النقد البناء وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات .
- توجيه الطلاب نحو استخدام مصادر المعرفة المختلفة .
- التأكيد على احترام القوانين والتشريعات والالتزام بها .
- إبراز إنجازات الدولة وأهمية المحافظة عليها .
- تعرف حقوق الفرد ومسئولياته تجاه وطنه ومجتمعه.
- إبراز دور الأمة الإسلامية في العطاء الحضاري والثقافي على مر العصور.
- تقدير واحترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة .
- المساهمة في العمل والإنتاج بما يحقق طموحات المجتمع.
- إبراز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات والحضارات المختلفة .
- التأكيد على المشاركة الفاعلة والإيجابية في كل ما يخدم البلد والمجتمع.
- إبراز المخاطر المحيطة بالهوية العربية والإسلامية من جراء الغزو المعلوماتي والتكنولوجي .
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التقنيات المعاصرة والوسائط المتعددة.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات في خدمة العقيدة والمجتمع ككل.
- الوصول إلى المعلومات والمعارف من خلال مصادر إلكترونية متعددة.
- أهمية الربط بين التكنولوجيا وباقي مصادر المعرفة الأخرى.
- إبراز طرق تعبير الطلاب عن أعمالهم وأفكارهم باستخدام المصادر الإلكترونية المتعددة.
- إبراز دور التكنولوجيا في سرعة وسهولة الحصول على المعرفة .
- تشجيع روح المبادرة والابتكار والعمل المنتج .
- إبراز أهمية الاستثمار في رأس المال البشري .
- بيان قيمة المال في الدين الإسلامي وضرورة المحافظة عليه.
- التأكيد على أهمية تعزيز التعلم من خلال العمل.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الثروات الاقتصادية والمحافظة عليها وكيفية استغلالها.
- أهمية امتلاك المهارات المهنية التي تعزز قدرات الأفراد.
- تنمية مهارات التواصل المتنوعة وتشجيع العمل بروح الفريق.

- تأكيد رفض الظواهر الاجتماعية السلبية.
- العناية بممارسة الأنشطة الجماعية وأساليب التعلم التعاوني بين الأقران.
- التأكيد على بث روح التكافل الاجتماعي الذي دعا إليه الدين الإسلامي .
- التشجيع على العمل التطوعي والخيري داخل المدرسة وخارجها .
- الحث على التعاون الجماعي لمناقشة أهم مشكلات المجتمع واقتراح حلول لها .
- التشجيع على مساعدة الآخرين وتقديم يد العون والمساعدة .

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه قد روعي في تحديد أهداف التصور المقترح الاعتبارات التالية:

- صياغتها بشكل واضح ومحدد.
- شموليتها لكل جوانب الخبرة المطلوبة .
- صياغتها بشكل يراعي طبيعة اللغة العربية .
- صياغتها بشكل يراعي طبيعة طلاب المرحلة الثانوية .

٢- محتوى التصور المقترح :

يقصد بالمحتوى في هذا الصدد : مجموعة المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تدعم أبعاد الاقتصاد المعرفي ويتم تزويد الطلاب بها . ويمكن تطوير محتوى موضوعات القراءة في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي **من خلال الخطوات التالية :**

- حصر أبعاد الاقتصاد المعرفي الأقل تمثيلاً في محتوى موضوعات القراءة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل ، يتضح أن هناك تفاوتًا في درجة تمثيل كل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي بمحتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام، حيث جاء البعد الاجتماعي في مقدمة درجة تمثيل تلك الأبعاد بموضوعات القراءة بنسبة بلغت (٢٣.٦٩%)، يليه البعد الأخلاقي والذي جاء بنسبة مئوية بلغت (١٩.٠٧%) ، ثم البعد الاقتصادي بنسبة بلغت (١٧.٩١%)، يليه البعد المعرفي والذي جاءت نسبة تمثيله بموضوعات القراءة بـ(١٧.٣٤ %) ، ثم البعد الوطني والذي جاء بنسبة (١٥.٦٠%) ، وأخيرًا البعد التكنولوجي والذي جاء بنسبة أقل بكثير من نسب الأبعاد السابقة ، حيث بلغت نسبته(٦.٣٥ %) ، وتدل النسب السابقة على وجود قصور في تناول محتوى موضوعات القراءة لتلك الأبعاد ،حيث يعتبر **البعد الاجتماعي** أكثر مجالات الاقتصاد المعرفي تضمينًا في محتوى موضوعات القراءة وجاء في المرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٦٩%) ، مقابلة بالبعد التكنولوجي الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٦.٣٥ %). ولهذا يجب إيجاد نوع من التوازن في درجة تضمين تلك الأبعاد بمحتوى موضوعات القراءة.

– إثراء المحتوى بالجوانب التالية ومراعاتها في الأنشطة والوسائل وأساليب التقويم ، وتلك الجوانب هي :

- قضايا أخلاقية ورأي الدين تجاهاها .
- شخصيات عرفها التاريخ .
- إبداعات تكنولوجية
- مشكلات اجتماعية وقومية .
- ظواهر يرفضها المجتمع .
- التكنولوجيا والحياة .
- تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلاب.
- تزويد المحتوى بأمثلة تحاكي الواقع في تناول قضايا ومشكلات متنوعة وذكر أخرى مقابلة لها .
- تنمية مهارات التفكير المتنوعة ومنه (مهارات التفكير الناقد – الابداعي – البصري – المستقبلي– الأخلاقي – الإيجابي – الجانبي ...إلخ)
- مواقف التعبير والحوار وإدارة التفاوض واتخاذ القرار .
- استخدام مصادر المعرفة المتنوعة .
- المواطنة الرقمية والعصر الرقمي .
- استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في جمع المعلومات وتحليلها والتدريب عليها.
- دور اللغة العربية في الحفاظ على الهوية .
- أخلاقيات وقيم التعامل مع العصر الرقمي .
- تطوير مهارات التفاعل مع أدوات ووسائل المعرفة العصرية .
- الحضارة الإسلامية ودورها في تقدم الإنسانية .
- دراسة القضايا والمشكلات العالمية المعاصرة مثل الأمن ، السلام ، حقوق الإنسان ، الديمقراطية ، قضايا البيئة .
- الثقافات والحضارات في مختلف مناطق العالم .

٣- استراتيجيات التدريس المقترحة :

تضمن التصور المقترح استراتيجيات تدريس متنوعة وملائمة لأبعاد الاقتصاد المعرفي المحددة ، كذلك مراعاة هذه الاستراتيجيات لأهداف التصور المقترح وطبيعة متعلم المرحلة الثانوية والذي يظهر دوره في اكتساب المعرفة وكيفية إنتاجها وفق إجراءات تدريسية فعالة، ومن

هذه الاستراتيجيات : التعلم التعاوني – تعليم الأقران – التساؤل الذاتي – العصف الذهني– التعلم البنائي – حلقات البحث – المخططات العقلية – الحوار والمناقشة – المدخل الأخلاقي في التدريس – المدخل الإنساني – المدخل الاتصالي – التعليم المتمايز وغيرها من استراتيجيات التدريس الملائمة لتحقيق أهداف تدريس القراءة وأبعاد الاقتصاد المعرفي .

٤- الوسائل التعليمية :

تعددت الوسائل التعليمية التي تم الاعتماد عليها في التصور المقترح والتي تحقق أهداف تدريس القراءة وأبعاد الاقتصاد المعرفي فضلا عن إثراء الموقف التعليمي وتطوير القدرات الإبداعية للطلاب ومن ثم يجب الاستفادة من إفرازات العلم وتقنيات العصر، بحيث تتضمن الوسائل استخدام الحاسوب ، توظيف التليفزيون وأجهزة التسجيل والفيديو **فضلاً عن استخدام الوسائل التالية :**

- السبورة الذكية
- الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة .
- الحاسب الآلي (شبكة انترنت ، وسائل تواصل اجتماعي)
- مصادر معرفة متنوعة (المكتبة المدرسية وغيرها)

٥- الأنشطة التعليمية : **اقترحت الباحثة العديد من الأنشطة المصاحبة التي من شأنها أن تحقق الأهداف العامة والخاصة للتصور المقترح ومن أمثلتها :**

- أنشطة المناقشة والحوار وإدارة التفاوض والاستماع .
- الأنشطة التعاونية والجماعية ونشاط الفريق .
- أنشطة خاصة بمهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة استخدامًا وإنتاجًا.
- أنشطة الاكتشاف وحل المشكلات .
- ممارسة التفكير الناقد والتأملي والإبداعي .
- القراءة والكتابة اللغوية .
- تصميم معارض ومسابقات داخل المدرسة وخارجها .
- القراءات الخارجية للأبحاث والموضوعات والقضايا المجتمعية .

٦- أساليب التقويم :

تم اقتراح أساليب تقويم متنوعة تجمع بين التقويم البنائي والنهائي ، وقد روعي ألا تركز فقط على قياس الجانب المعرفي بل تشمل قياس الجانب المهاري والوجداني لدى الطلاب ، وقد تنوعت الأساليب بين الشفوية والتحريرية لتقابل ما بين التلاميذ من فروق فردية ، وقد روعي في

اختيارها : ارتباطها بالأهداف المحددة ، وارتباطها بالمحتوى وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية .

(٥) صدق التصور المقترح

للتأكد من صدق التصور المقترح تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية (*) ، وذلك للتعرف على :

- مدى ملاءمة الأهداف المقترحة لأبعاد الاقتصاد المعرفي .
- مدى مراعاة التصور المقترح لأبعاد الاقتصاد المعرفي.
- مدى اتساق المحتوى مع الأهداف.
- مدى ملاءمة الأنشطة والوسائل التعليمية للأهداف والمحتوى.
- مدى ملاءمة أساليب التقويم للأهداف والمحتوى.

وقد أبدى السادة المحكمون بعض التعديلات في محتوى التصور المقترح والكيفية التي سيكون عليها عرضه ، هذا إلى جانب إضافة بعض الأنشطة القبلية التي تضمنها التصور المقترح.

(٦) الصورة النهائية للتصور المقترح

تم إعداد التصور المقترح في صورته النهائية (*) بعد إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون . وبذلك تكون الإجابة قد تمت عن السؤال الثالث والأخير من أسئلة البحث والذي نصه : " **ما التصور المقترح لتطوير محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي العام في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ؟**

التوصيات والمقترحات :

تأسيسًا على الإطار النظري للبحث ، ونتائج تحليل محتوى موضوعات القراءة المقررة بالصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ، وبناء التصور المقترح لتطوير المحتوى توصي الباحثة بما يلي :

أولاً : توصيات البحث :

- الاهتمام بإصلاح المنظومة التربوية والتعليمية بمختلف مراحلها ، وتطوير البحث العلمي من أجل تحقيق الإبداع والابتكار من خلال خطط علمية مدروسة .

(*) ملحق (٣) أسماء السادة المحكمين على التصور المقترح .
* ملحق (٤) الصورة النهائية للتصور المقترح .

- ضرورة تطوير موضوعات القراءة المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بصفيها : الثاني والثالث في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي ومتغيرات ومتطلبات مجتمع المعرفة ككل .
- دمج التقنية الحديثة وتكنولوجيا التعليم المعاصرة ، فضلاً عن دمج المفاهيم والمهارات الحياتية في تدريس القراءة بجميع مراحل التعليم ، مع التأكيد على إكساب المتعلم لأخلاقيات وقيم التعامل والاستخدام الآمن لتكنولوجيا العصر .
- الاستفادة من قائمة أبعاد الاقتصاد المعرفي في تطوير مناهج اللغة العربية بمختلف المراحل الدراسية .
- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة تأخذ بعين الاعتبار تكوين اتجاهات إيجابية لديهم عن متطلبات ومفاهيم مجتمع المعرفة ومتغيراته.
- الاستجابة المستمرة لمتطلبات التغيرات المجتمعية والعالمية وتطوير المناهج بعامة ومناهج اللغة العربية بخاصة في ضوء تلك المتطلبات .
- العمل على تطوير بيئات التعلم والعمل على ملاءمتها لمجتمع المعرفة ،وتهيئة الظروف المناسبة ليعمل الطلاب على المعلومات والمعرفة المتاحة لهم ، وتحويلها إلى معرفة يستفاد منها مجتمعهم .
- تطبيق التصور المقترح ومعرفة فاعليته في تنمية العديد من المتغيرات والنواتج التعليمية .

ثانيًا : مقترحات البحث :

- بناء برنامج لمعلمي اللغة العربية لتدريس القراءة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي باستخدام استراتيجيات التدريس الملائمة لتلك الأبعاد وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية .
- إجراء مجموعة من الدراسات التقويمية والتطويرية لبقية عناصر موضوعات القراءة بالمرحلة الثانوية(الأهداف – الأنشطة – طرق التدريس – الوسائل التعليمية – التقويم) .
- برنامج مقترح قائم على أبعاد الاقتصاد المعرفي في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي ومهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الاقتصاد المعرفي .
- برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لتنمية الوعي ببعض مفاهيم اقتصاد المعرفة ومهارات التفكير الأخلاقي لديهم .

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية

١. إبراهيم محمد عطا: **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر،٢٠٠٥م.

٢. أحمد زينهم أبو حجاج ، محمد سالم عطية (٢٠٠٧م) توصيات المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة " صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية و التشخيص والعلاج " دار الضيافة : جامعة عين شمس في الفترة من ١٠ – ١١ يوليو ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٦٨) يوليو .

٣. أحمد عواد القرارعة (٢٠١٣م). "مهارات الاقتصاد المعرفي الواردة في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي ودرجة امتلاك المعلمين لها" . **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد(١٣) ديسمبر.

٤. أسامة الحاج سعيد (٢٠١٦م). **النتاجات التربوية لمناهج التربية الرياضية وتطبيقاتها في المدارس الأساسية**. عمان : دار غيداء .

٥. أسماء توفيق مبروك مصطفى : " أثر برنامج لتنميةمهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" ، **رسالة دكتوراه** ،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ م.

٦. إسماعيل أبو تينة، علي الكساب (٢٠١٧م) "توظيف استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل في مساق التربية الوطنية لدى طلبة كلية العلوم التربوية (الأنروا) وفي تنمية مهارات اقتصاد المعرفة" . **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي** – الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية – الأردن . العدد (٢) المجلد (٣٧) أغسطس

٧. أماني محمد أبو زيد (٢٠١٧م) "برنامج تدريبي مقترح في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب معلمي البيولوجي". **مجلة التربية العلمية** ، المجلد (٢٠) العدد (٥) ، مايو.

٨. آمنة خالد الحايك (٢٠١٥م)." درجة تمثيل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمنحى الاقتصاد المعرفي ". **مجلة المنارة للبحوث والدراسات:** الأردن ، المجلد (٢١) العدد (٢).

٩. أنصاف لطفي الزغبي (٢٠١٥ م) . تطوير برنامج تعليمي لتدريس كتاب التربية الوطنية في ضوء مبادىء اقتصاد المعرفة وقياس أثره في تنمية المهارات القيادية والكشف عن أنماط التفكير

لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن . **رسالة ماجستير** ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

١٠. إيمان أحمد حسين عليان (٢٠١٢م). "تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر" . **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر . العدد(١٥١) الجزء (٤) ديسمبر.

١١. بلقيدوم صباح (٢٠١٢م) . أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة (NTIC) على التيسير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية . **رسالة دكتوراه** ، كلية العلوم والتيسير ، جامعة قسيطينة ٢ : الجزائر .

١٢. بندر سعيد الشهراني (٢٠٠٩ م) . تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري . **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

١٣. بولصباع رياض (٢٠١٣م) التنمية البشرية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية الواقع والتحديات ، دراسة مقارنة : الإمارات العربية المتحدة – الجزائر . **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، وعلوم التيسير، الجزائر

١٤. تيسير الخوالدة (٢٠١٢م). "درجة تطبيق معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي ". **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** . المجلد (٢١) العدد (١) ، يناير.

١٥. جمال خليل الخالدي (٢٠١٣م). "درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي" . **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد (٢١) العدد (١) يناير.

١٦. جمال عبد الحميد العساف (٢٠١٣م). "مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأدوارهم التدريسية في ضوء المناهج المبنية على الاقتصاد المعرفي في مديرية تربية عمان الثانية" . **مجلة الدراسات التربوية والنفسية** ، جامعة السلطان قابوس ، المجلد (٧) ، العدد (١).

١٧. جهاد عبد الحميد القديمات (٢٠١١م). "فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كفايات معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن". **المجلة التربوية:** الكويت ، المجلد (٢٦) العدد (١٠١) ديسمبر

١٨. حسن جعفر الخليفة (١٩٩٦م). "تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي بليبيا" . **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد (٣٩) ، ديسمبر

١٩. حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م) . **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٠. حسن شحاتة ، زينب النجار (٢٠٠٣م). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة : الدار

المصرية اللبنانية .

٢١. حسين العلمي (٢٠١٣م). دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة . **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، وعلوم التيسير، الجزائر .

٢٢. حمزة عبد الكريم الربابعة ، وائل سليم الهياجنة (٢٠١٧م). "تقييم دور الاقتصاد المعرفي في تمكين العملية التعليمية وتحدياته المعاصرة في الجامعات الأردنية ". **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** . المجلد(٢٥) ، العدد (١) .

٢٣. حنان أبو المجد طمان (٢٠١٥م). "نموذج مقترح قائم على التعلم المدمج لتطوير منهج الاقتصاد بالمدارس الثانوية التجارية لتنمية مفاهيم الاقتصاد المعرفي في عصر المعلوماتية". **مجلة كلية التربية** ، جامعة طنطا، العدد (٥٧) ، يناير.

٢٤. حيدر إبراهيم طاطا ، مصطفى هيلات ، محمد القضاة (٢٠١٢م). "درجة معرفة معلمي وزارة التربية والتعليم في الأردن لاستراتيجيات التدريس والتقويم وفق الاقتصاد المعرفي ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظرهم" . **مجلة جامعة الملك سعود** ، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية . المجلد (٢٤) ، العدد (٣).

٢٥. خالد مصلح السنباني (٢٠١٢م). "الاقتصاد المعرفي : المفهوم والخصائص والمؤشرات" . **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية** . العدد (١).

٢٦. درع موجب الدوسري(٢٠١٤م) . "تصور مقترح لتطوير محتوى كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمدارس المستقلة في ضوء معايير المناهج الوطنية بدولة قطر". **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(١٥١) مايو .

٢٧. رجاء محمود أبو علام (٢٠٠١م). **مناهج البحث في العلوم النفسيه والتربوية** ، القاهرة ، دار النشر للجامعات

٢٨. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤م). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٢٩. رشدي أحمد طعيمة ، ومحمد الشعيبي : **تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٦ م .

٣٠. رولا نعيم حسن (٢٠١٦م) . "درجة امتلاك معلمى اللغة العربية فى محافظة البلقاء لمفاهيم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظرهم". **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (٢١٢) أبريل.

٣١. زهرية إبراهيم عبد الحق (٢٠١٤م). "درجة توافق مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي

للاتجاهات التربوية الحديثة التي شملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ". **مجلة رسالة التربية وعلم النفس** ، العدد(٤٧) ، ديسمبر .

٣٢. زيد الهويدى (٢٠٠٢م). **مهارات التدريس الفعال** ، العين ، دار الكتاب الجامعي

٣٣. سعاد محمد عيد (٢٠١٣م). **تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة** . القاهرة : الأنجلو المصرية .

٣٤. سعيد أوكيل (٢٠١١م) **الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية** . الرياض : العبيكان.

٣٥. سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٠م). "برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية" . **المؤتمر العلمي الثاني عشر (مناهج التعليم وتنمية التفكير)** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. المجلد(١).

٣٦. سعيد محمد السعيد ، حور بنت محمد الدبيبي(٢٠١٧م). "تقييم أداء معلمات الحاسب الآلي في منطقة القصيم في ضوء الاقتصاد المعرفي". **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد (١٩٣) نوفمبر.

٣٧. شكري سيد أحمد ، وعبد الله محمد الحمادي (١٩٨٧م) . **منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية قطر** ، مركز البحوث التربوية.

٣٨. صادق على طعان (٢٠٠٩م). **الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية . مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية** ، الكوفة: العراق العدد (١٣) .

٣٩. صفاء محمد علي (٢٠١٤م)." أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي" . **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** – السعودية ، العدد (٤٩) ، الجزء(٢) مايو.

٤٠. صلاح الدين الكبيسي(٢٠٠٥م).**إدارة المعرفة** . القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

٤١. صلاح محمد جمعة (٢٠١٦م)." وحدة مقترحة لتنمية أبعاد اقتصاد المعرفة وبعض المهارات الحياتية من خلال منهج الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي". **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد(٨٠) مايو.

٤٢. عاطف العراقي (٢٠١٠م) "هل حققت كتب القراءة في الوطن العربي أهدافها ؟" **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد (١٠٧) سبتمبر.

٤٣. عباس محمود العقاد (١٩٨٢ م) **السيرة الذاتية** " **أنا** " ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، المجلد (٢١)، ط١.

٤٤. عبد الباسط محمد الزيود (٢٠١٤م) "درجة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمعايير الأداء المتميز في ظل توجه المناهج الأردنية نحو الاقتصاد المعرفي : دراسة تقويمية" . **مجلة كلية**

التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٣٧) الجزء (٣) .

٤٥. عبد الحميد صبري ، أسماء زكي صالح (٢٠١٢ م) . "تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . العدد(٣٨) يناير.

٤٦. عبد الرحمن الهاشمي ، فائزة العزاوي (٢٠١٠م) . **المنهج والاقتصاد المعرفي**. عمان : دار المسيرة.

٤٧. عبد السلام عبد الكريم (٢٠١٣م). الاحتياجات التدريبية لمعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم. **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

٤٨. عبد العزيز بن عبد الله السنبل (٢٠٠٤م)." رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين في الوطن العربية". ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر الدولي حول إعداد المعلمين** ، كلية التربية : جامعة السلطان قابوس ، مسقط. ١-٣ مارس.

٤٩. عبد اللطيف صوفي (٢٠١٢م). "التفاوت الرقمي وبناء مجتمع المعرفة العربي: التحديات وثقافة المواجهة ". **المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(اعلم) (الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية)** قطر : الدوحة ، نوفمبر ، الجزء (٣)

٥٠. عبد الله بن أحمد آل عطية (٢٠١٠م) .تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤى مقترحة ". **اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات)** . الرياض : السعودية

٥١. عبلة عبد الحميد محمد نجاري(٢٠١٥م). "فجوة الاقتصاد القائم على المعرفة بين اقتصاديات الدول النامية والمتقدمة : تطبيقًا على المملكة العربية السعودية" . **مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي**. المجلد (١٦) العدد(٥٥).

٥٢. عثمان عتيق السلمي .(٢٠١٥م) . درجة توظيف معلمي الجغرافيا لمصادر المعلومات في تدريسهم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة في ضوء متطلبات مجتمع اقتصاد المعرفة . **رسالة ماجستير** ، كلية التربية : جامعة أم القرى .

٥٣. عصام جابر رمضان (٢٠١٥م) . "درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ". **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** :الأردن ، المجلد (١١) العدد (٢)

٥٤. علي السلمي (٢٠١٧م) . **الإدارة في عصر المعرفة** ، القاهرة : دار سما .

٥٥. غسان ياسين العدوي(٢٠٠٩م) "تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها: .راسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) .**مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية** – سوريا . السنة (٢٥) العدد (٣ ، ٤)

٥٦. فاطمة رمضان النجار (٢٠١٥م). "استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة" . **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، كلية التربية : جامعة المنوفية ، المجلد (٣٠) ، العدد(٤) أكتوبر.

٥٧. فتحي على يونس (٢٠٠١م) **استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية** ، القاهرة : مطبعة الكتاب الحديث .

٥٨. ـــــــــــــــ: أحمد زينهم أبو حجاج ، محمد سالم عطية (٢٠٠٤م) . توصيات المؤتمر الرابع للجمعية المصرية للقراءة و المعرفة بعنوان القراءة و تنمية التفكير دار الضيافة بجامعة عين شمس ٧ – ٨ يوليو ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٣٦) يوليو .

٥٩. ـــــــــــــــ (٢٠١٠م) توصيات المؤتمر التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة وعنوانه كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج ومسائل أخرى عن القراءة " . **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد (٩٩) يناير .

٦٠. ـــــــــــــــ(٢٠١١م) مقترح بتطوير برنامج تعليم القراءة في المرحلة الثانوية بمصر . **مجلة القراءة والمعرفة** .الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (١١٣) مارس .

٦١. ـــــــــــــــ ، محمد سالم عطية (٢٠١١م) توصيات المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية للقراءة و المعرفة بعنوان معلم القراءة بين مهام التعلم و مواجهة صعوبات التعلم في الوطن العربي ٢٠/ ٢١ / يوليو . **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد (١١٨) أغسطس.

٦٢. ـــــــــــــــ، نهلة السيد سعيد ، محمد سالم عطية (٢٠١٥م) توصيات المؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة : القراءة للجميع المتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة . **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد (١٧٠) ديسمبر.

٦٣. فهيم مصطفي محمد(٢٠٠٢م) . **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام** (رياض الأطفال - الابتدائي والإعدادي – الثانوي) رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي القاهرة: دار الفكر العربي،.

٦٤. لافي بن سالم العنزي(٢٠١٥م). درجة تضمين كتب العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة لمتطلبات الاقتصاد المعرفي . **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية : جامعة أم القرى.

٦٥. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤ م). **المعجم الوسيط** ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

٦٦. محمد الدريج (٢٠٠٤م). "تطوير المناهج الدراسية ومستجدات المشهد التربوي المعاصر" . **مجلة رسالة التربية** ، سلطنة عمان ، العدد (٥) سبتمبر.

٦٧. محمد السيد على (٢٠١١م) . **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**،عمان : دار المسيرة.

٦٨. محمد بن علي القيسي(٢٠١١م). ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير** ، كلية الدراسات العليا : جامعة مؤتة .

٦٩. محمد جابر الشمري .(٢٠١١م) دور اقتصاد المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي / مصر أنموذجًا . **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية** ، الكوفة . المجلد (٢)، العدد (١٠).

٧٠. محمد جابر الشمري ، حامد كريم الجدراوي (٢٠١١م). "عمليات إدارة المعرفة وأثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي دراسة تحليلية لآراء عينة من المؤسسات الرقمية" . **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية** ، الكوفة ، المجلد (٤) العدد (١٨) .

٧١. محمد صابر سليم وآخرون (٢٠٠٦م) **بناء المناهج وتخطيطها** ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٧٢. محمد عبد السلام الجندي (٢٠١٠م) ."برنامج مقترح في الاقتصاد المعرفي لطلاب المرحلة الثانوية التجارية في ضوء المستويات المعيارية ". **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد (١١٠) ديسمبر.

٧٣. محمد صلاح الدين مجاور : **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ م

٧٤. محمد علي نصر (٢٠٠٦م) . "المواد التعليمية في القراءة ، ورؤية مستقبلية لدورها في تحديث التعليم لتنمية مهارات القراءة لدى الطفل العربي لتحقيق الجودة بالمرحلة الأولى". **المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة(من حق كل طفل أن يكون قارئاً متميزاً)** ، المجلد (٣) يوليو .

٧٥. محمد عودة الذبياني (٢٠١١م) . "دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية" . **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد (١٢٤)

٧٦. محمد محمود حمادنة (٢٠١٠م)درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية لمبادئ الاقتصاد المعرفي لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك المبادئ. **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية : جامعة اليرموك ، الأردن .

٧٧. محمود عبد اللطيف حسان (٢٠١٣ م) . **تقويم محتوى المناهج في ضوء المتطلبات المعرفية لمشروع التيمز TIMMS** . الرياض : مكتبة القانون والاقتصاد .

٧٨. محمود نائق محمود(٢٠١٤م). **الاقتصاد المعرفي**،عمان : الأكاديميون للنشر والتوزيع .

٧٩. مشعل فراج الحربي (٢٠١١م) . بناء برنامج تدريبي يستند إلى فلسفة اقتصاد المعرفة وتحديد فاعليته في تطوير مهارات التدريس والاتجاهات المهنية لدى معلمي التعليم الصناعي . **رسالة دكتوراه** ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية : الأردن

٨٠. مصطفى رسلان شلبي ، وجيه أبو لبن (٢٠٠٧م) . **المناهج الدراسية في مجتمع المعرفة (النظرية والتطبيق)** . الرياض : دار الزمان.

٨١. المعلم بطرس البستاني (١٩٨٧). **محيط المحيط** ، بيروت : مكتبة لبنان .

٨٢. منال رفعت مصطفى (٢٠١٥م). " تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية بالتعليم الجامعي المصري على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة" . **دراسات تربوية واجتماعية** ، المجلد (٢١) العدد (٤) أكتوبر.

٨٣. منيرة العريضي (٢٠١٢م) ."درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية العالمية لاستراتيجيات التدريس المبنية على الاقتصاد المعرفي" . **مجلة دراسات**،العلوم التربوية : الأردن ، المجلد (٣٩) العدد (٢).

٨٤. مها توفيق شبيطة ، محمد عويد سالم (٢٠١٥م). "تجويد التعليم فى إطار التنمية المستدامة وعلاقته بالاقتصاد المعرفي لدى معلمى المرحلة الثانوية فى مديرتى التربية والتعليم فى سلفيت وقلقيلية فى الضفة الغربية" . **مجلة جرش للبحوث والدراسات** – الأردن، مجلد (١٦) ، العدد (١) نيسان .

٨٥. مهند خازر مصطفى، أحمد محي الدين الكيلاني(٢٠١١م). "درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية وأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن". **مجلة جامعة دمشق** ، المجلد(٢٧) ، العدد (٣ ، ٤) .

٨٦. مياس إبراهيم الجوارنة(٢٠٠٧م). مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفاعلية تطبيق وحدات تعليمية مطورة. **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية : جامعة اليرموك ، الأردن .

٨٧. ميمونة الزدجالية (٢٠١٦م) . "مدى وعي معلمي التربية الإسلامية بسلطنة عمان لأدوارهم التدريسية في ضوء الاقتصاد المعرفي" . **المجلة التربوية للأبحاث التربوية** : الإمارات العربية المتحدة . المجلد (٤٠) ، العدد (١) ، ديسمبر .

٨٨. نجم عبود نجم (٢٠١٢م). **الإدارة والمعرفة الإلكترونية ، الاستراتيجية ، الوظائف ، المجالات** . عمان : دار اليازوري.

٨٩. نذير سيحان خالد علي السرحان ومحمد سليم الزبون (٢٠١١م) . "مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات". **مجلة دراسات في العلوم التربوية** ، المجلد (٣٨) العدد (١) آزار ٢٠١١م

٩٠. نعيمة بارك (٢٠١٤م)." تنمية الموارد البشرية في ظل اقتصاد المعرفة كأداة لتحقيق رأس المال الفكري في الجزائر – الواقع والمأمول". **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية الإنسانية** – الجزائر. العدد (١٢) ، جوان.

٩١. نغم حسين نعمة (٢٠١١م) . "إدارة المعرفة ودورها في بناء المجتمع المعرفي وتحقيقي التنمية البشرية المستدامة طبيقات مختارة لتجارب عينة من الدول العالمية والعربية ". **مجلة كلية الإدارة الاقتصاد**، الجامعة المستنصرية : بغداد ، العدد (٤).

٩٢. نفين أحمد عبد الحكيم (٢٠٠٨م) "مدى تضمين محتوى كتب القراءة للقضايا والمشكلات المعاصرة الضرورية لطلاب المرحلة الثانوية" . **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، العدد (٣٢) الجزء (١) .

٩٣. وليد أحمد مراد (٢٠١٢م) "تطوير مناهج اللغة العربية بدولة الكويت في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة : تصور مقترح". **مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية** ،المجلد (٢٢) العدد(٢) .

ثانيًا : المراجع الأجنبية

1 Alberto,U.L.,&Antonio,H.N.(2013).“La información en la economía del conocimiento: retos y oportunidades para España”. *El profesional de la información, julio-agosto*, vol. 22, N. 4, pp. 339-345

2 Al-Edwan,Z.S.(2011). The Effectiveness of a Training Program Based on Cognitive Research Trust Strategies to Develop Seventh Grade Students’ Critical Thinking in History Course . *Journal of Social Sciences* .Vol.7 N.3,PP 436-442

3 AlEdwan,Z.s.,& Hamaidi,D.A.(2010). Evaluating social and national education textbooks based on the criteria of knowledge-based economy from the perspectives of elementary teachers in Jordan . *Procedia Social and Behavioral Sciences*. 2 (2010) 2029–2034

4 Alkaimat,T,J.(2008). The Effectiveness of a training program based on

the knowledgeeconomy in the development of competencies Arabic language teachers at the secondary level in Jordan, "*PhD thesis*, Amman Arab University, Amman, Jordan.

5 Brackmann,C.,&Roztocki,N.(2017).Pillars of Knowledge Economics. *Proceedings of the 50th Hawaii International Conference on System Sciences* . January 4 – 7, Hilton Waikoloa Village, Hawai, U.S.

6 Casey,C.(2006). A knowledge economy and a learning society: a comparative analysis of New Zealand and Australian experiences. *Compare* Vol. 36, No. 3, September pp. 343–357

7 Cavusoglua,B.(2016). Knowledge Economy and North Cyprus. 3rd Global Conference On Business, Economics, Management And Tourism, 26-28 November 2015, Rome, Italy, *Procedia Economics and Finance*.Vol 39 , 720 – 724.

8 Cavusoglua,B.(2016). Knowledge Economy and North Cyprus. *Procedia Economics and Finance*. Vol. 39 ،PP. 720-724 .

9 Ceptureanu,S,I.(2014). Knowledge Based Economy In Romania: Comparative Approach.*Journal of Applied Quantitative Methods* .Vol.9,N.4,Winter.

10 Ceptureanu,S.& Ceptureanu ,E.(2010) Knowledge creation / conversion process, *International Comparative Management Review,* Vol 11. No. 1, 2010, pp. 150-157

11 Chidambaram,R.(2014). To become a knowledge economy *Current Science*, Vol. 106, No. 7, 10 April .

12 Dal,R.(2005).Globalisation, Knowledge Economy and Comparative Education.*Comparative Education*, Vol. 41, No. 2 ,May, pp. 117-149

13 Erstad,o., Kumpulainen,K., Mäkitalo, Å., Schrøder,K.C.,& Vengerfeldt ,P.P.(2016). *Learning across Contexts in the Knowledge Society*. Rotterdam Sense Publishers, School of Education, University of Iceland, Iceland.

14 Ghoneim,N.M.,&Elghtmy,H,A.(2016). A Suggested Project to Develop

EFL Teaching in the Egyptian Universities in the Light of Knowledge Economy, Investing in ELT Innovation. *English Language Teaching*, 9(4).

15 Gonzales,A., Jones,D.,& Ruiz,A.(2014). Toward achievement in the "Knowledge Economy" of the 21st Century: Preparing students through T-STEM academies. *Research in Higher Education Journal* Vol. 25 – September.

16 Hadad,S.(2017) Strategies for developing knowledge economy in Romania. Management & Marketing. *Challenges for the Knowledge Society* .Vol. 12, No. 3, Autumn, pp. 416-430

17 Hogan,T.(2011). An Overview of the Knowledge Economy with a Focus on Arizona, Arizona State University, School of Business, Productivity and Prosperity Project, p.1

18 KurtiĆ,A.,&DonlagiĆ,S.(2012). Determining Key Factors For Knowledge Economy Development In Bosnia And Hercegovina. *Management, Knowledge and Learning International Conference (MakeLearn) Knowledge and Learning:* Global Empowerment Conference. 20th to 22nd June. Celje, Slovenia

19 Naser,I.,Awajneh,A.,&Sabbah,S.(2016). Degree of the Teachers' Practice of Their Roles and Knowledge Economy Concepts from Their Perspective in Palestine. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (Je3.*
teraps) 7(5): 371-382

20 Nurunnabi,M.(2017).Transformation from an Oil-based Economy to a Knowledge-based Economy in Saudi Arabia: the Direction of Saudi Vision 2030. *Journal of the Knowledge Economy.* June ،Vol. 8 ،Issue 2 ،pp 536–564.

21 Paz-Marin,M., Gutierrez,P.A., &Martinez,C,H,(2015). Classification of countries' progress toward a knowledge economy based on machine learning classification techniques. *Expert Systems with Applications*. Vol.

42, Issue 1. Pages 1-698 (January)

22 Sabbah,S.M.,Naser,I.A.,&Awajneh,A.M.(2016). The Teacher's Roles in Light of Knowledge Economy from the Perspective of the Educational Supervisors' in Palestine. *Journal of Education and Practice* . Vol.7, No.26.

23 Sreenivasulu,S.E.(2013). Role and Importance of Educational for Effective Growth of Indian Economy: An Overview. IOSR *Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS)* Vol. 7, N. 5 (Jan. - Feb.), PP 32-35.